


القدس قدسنا وستبقى لنا ولن نتخلى عن ذرة من ترابها الطهور .
الحسين

١٠ شعبان ١٣٩٤هـ. | ٢٨ آب ١٩٧٤ م. | السنة الخامسة | العدد ٢٤٥ | ١٢ صفحة | ١٠ فلسات


## الوثيقة الاولى

برقية الاعضاء العرب في مجلس المبعوثان العثماني الى الشريف حسين بن علي ١٩١١ :

إلى السند المعظم والشريف الاعظم حسين باشا / امير مكة أدامه الله نحن نواب العرب في مجلس المبعوثان ، تقرك على إمارة مكة ونعترف لك دون سواك بالرئاسة الدينية على جميع الاقطار العربية لأنك الآن خلاصة بيت الرسول صلى الله عليه وسلم . واجماعنا هذا هو بالنيابة عن أهل بلادنا نجهر به عند الحاجة ، والله يحفظك لأمتك ويساعدك لدفع الشر عن دينك .

# ■ لا أتنازل عن حق واحدٍ من حقوق البلاد
# ■ لا أقبل إلا أن تكون فلسطين لأهلها العرب
# ■ لا أقبل بالتجزئة ولا أقبل بالإنتداب، ولا أسكت وفي عروقي دم عربي .

الحسين بن علي

# الأردن يحتفل بذكرى النهضة العربية الكبرى

احتفل الاردن بعيد النهضة العربية ، ذكرى قيام الثورة العربية الكبرى بقيادة الشريف الحسين بن علي تلك الثورة التي جسدت طموحات الامة العربية والاسلامية في الحرية والعزة كما ترجمت تطلعات الاجيال التي حملت روح الثورة وتطلعت للخلاص من الظلم وبناء وحدة الامة العربية ومستقبلها على اشرف الاسس واسلمها .

ففي التاسع من شعبان عام ١٣٣٤ للهجرة العاشر من حزيران عام ١٩١٦ فجر الحسين بن علي بركان ثورة الحق على الباطل ودوت صيحة الحسين بن علي في ارجاء الاقطار العربية فتنادى لها العرب كل العرب من شتى اقطارهم وتدفق رجال العرب الى الحجاز مهد الثورة لينضموا تحت لواء الحسين بن علي وليجسدوا وحدة الهدف ووحدة المصير والمستقبل لاول مرة في تاريخهم الحديث .

### لقاء الارادة والوحدة

والتقت من بطاح الجزيرة العربية مهد قوة العرب وحضارتهم ودينهم جموع المجاهدين بجحافل اخرى من بطاح سوريا والعراق ونجد واليمن .

وكان ذلك لقاء الارادة العربية تحت قيادة واحدة وراية واحدة .

وطرحت ثورة الحسين بن علي في فجر انبثاقها خلاصة الفكر القومي الحديث ووحدة الانسان العربي والأرض العربية وحرية هذه الامة في اختيار طريقها ومستقبل اجيالها .

### طرح مبادىء قومية

وقد مثلت هذه المبادىء ولا زالت هيكل التطلعات العربية بشكل عام والخطوط العريضة لكل التحركات والتفاعلات القومية التي اعقبت هذه الانتفاضة الخيرة والتي شهدتها امتنا منذ فجر هذا القرن .

ومن مجمل ما طرحته ثورة الحسين ابن علي من مبادىء قومية شكلت رسالة الثورة وهدفها كما شكلت جملة المبادىء التي ورثها ابناء الحسين بن علي لحمل مسيرتها لحمل راية الثورة مقارعة الظلم والاستبداد ورفع شعار حرية الشعب العربي وحرية الانسان العربي وكان هذا الشعار منطلقا لرفض الثورة العربية الكبرى لكل محاولات تذويب الشخصية العربية تحت اي شعار وفي اطار اي مفهوم .

وفي مطلع هذا القرن طرح الحسين ابن علي مبدأ رفض تجزئة العالم العربي ووحدة التراب العربي وكافح في سبيل هذا المبدأ ورفض انصاف الحلول وكان رائده الايمان بقدرات الامة العربية والاسلامية الحضارية وقدرتها على النهوض من ضياع التخلف ومواكبة التطور الحضاري عبر نهضة عربية شاملة تواصل الاسهام في بناء الحضارة الانسانية

وكان مجرد طرح هذه المعطيات الفكرية من خلال الثورة يمثل اشد الاخطار على ما كانت تضعه القوى العالمية المنتصرة في الحرب العالمية الاولى ، من مخططات سياسية اقتصادية واستراتيجية للمنطقة العربية .

وكان قدر الثورة العربية وقادتها ان يخوضوا معركة الدفاع عن المبادىء العربية وان يبذلوا ارواحهم رخيصة في سبيلها .

وادرك الحسين بن علي خطط الاستعمار العالمي ودسائس الحركة الصهيونية العالمية واتضحت تفاصيل هذه المخططات في اتفاقية سايكس بيكو

البقية على ص ١٢

## كلمة العدد

### رصاصة التاسع من شعبان

أرض الجزيرة قاصيها ودانيها

اصبحت أنت حماها يا أبن حاميها

نشرت ألوية للعرب ظافرة

شاءت يد في بلاد الغرب تطويها

بيضاء سوداء خضراء بحمرتها

حيوا الحسين وحيوا من يحييها

كان هذا النداء يتردد على ألسنة الملايين من العرب الذين شخصوا بابصارهم الى مكة المكرمة ؛ الى الحسين بن علي ، الى القائد المنقذ ، فأطلق — طيب الله ثراه — من يد هاشمية مباركة رصاصة التاسع من شعبان عام ١٣٣٤ هـ ايذانا ببدء الثورة العربية الكبرى ، ثورة من اجل الوحدة والحرية والحياة الافضل ، ثورة عهد باسم جديد وحياة حرة كريمة للعرب كل العرب الذين التفوا حول البطل الثائر من كل حدب وصوب يرون فيه الرجل الوحيد الذي يستطيع ان يجسد طموحهم ويقودهم في معارك الحرية والاستقلال مضطلعا بعبء الجهاد ومسؤولية القيادة لانه جمع الى جلال الملك شرف النسب وعلو المكانة والجرأة النادرة والوطنية الصادقة ، فكان اول ما قاله للعرب كل العرب « اذا اردتم ان تولوا زعامتكم رجلا غيري فاني اول من يعترف

البقية على ص ١٢

## جلالة القائد الأعلى يتلقى برقية تهنئة من القائد العام بمناسبة عيد النهضة

إلى : مولاي حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الحسين المعظم حفظه الله ورعاه ، عمان .

يشرفني يا مولاي ان ارفع الى مقام جلالتكم السامي باسمي واسم كل قائد وضابط وضابط صف وجندي في قواتكم العربية الاردنية المسلحة بأطيب التهاني وأجمل التمنيات بمناسبة عيد الثورة العربية الكبرى .

ونحن نعيش هذه الذكرى يا مولاي ، لنجدد العهد عهد المؤمنين الصادقين ، باننا جنودك الأوفياء، جنود الثورة العربية الكبرى التي اطلق رصاصتها الاولى المغفور له الحسين ابن علي طيب الله ثراه ، وستبقى يا مولاي جنودها وحملة رسالتها الخالدة، وستبقى انت قائدها ، وحاملا رايتها الخفاقة ، وقائدنا الى كل مفاخر العزة والأباء ، حتى تحقق بعونه تعالى اهداف ثورتنا العظيمة في تحرير ارضنا واهلنا ومقدساتنا .

والله نسأل أن يحفظ جلالتكم لمثله اعياداً سعيدة مفعمة بالعز والخير والنصر ، انه نعم المولى ونعم النصير.

المخلص الوفي
المشير حابس المجالي
القائد العام للقوات المسلحة الأردنية

# أبطال الثورة العربيّة الكبرى

## علي بن الحسين

آكبر انجال الشريف حسين ، وقد ولد عام ١٨٨٠ . أوفده أبوه الى المدينة المنورة قبل اعلان الثورة ببضعة اشهر لكي يتولى في الظاهر تنظيم قوات المتطوعين العرب الذين طلب الشريف تسليحهم للاشتراك في الهجوم على قناة السويس ، بينما اخذ يعمل سراً على الاتفاق مع القبائل من اجل اعلان الثورة . وقد اشتبه بصري باشا محافظ المدينة بنشاطاته حتى ان جمال باشا طلب من الشريف حسين اعادته الى مكة . وأجاب الشريف انه متى عاد فيصل من دمشق الى المدينة لقيادة المتطوعين فان علي سيعود الى مكة . وعاد فيصل فاشترك الأخوان في رفع راية الثورة في الثاني من حزيران ١٩١٦ على رأس قوات المتطوعين العرب وقبائل حرب وجهينة وبلي وبني سالم ومسروح . وفي ٨ حزيران هاجما محطة المحيط ، وفي اليوم التالي هاجما محطة الحسا ، فخرج للقائهما فخري باشا قائد القوات العثمانية في المدينة ودارت بين الطرفين معركة كبيرة انتهت بارتداد العرب الى الوراء، وهناك افترق الاخوان فتولى فيصل قيادة القبائل غربي المدينة بينما تولى علي قيادة القوات الجنوبية وحشد الاتراك في المدينة قوة كبيرة تزيد على عشرة الاف مقاتل مسلحة بالمدافع والطائرات والاسلحة الحديثة وتتزود بالعتاد والتعزيزات من دمشق بواسطة خط الحديد وكان على رأس القوات التركية قائد ماضي العزم هو فخري باشا ، فأخذ يشن الحملات على رأس قواته النظامية المدربة .

خاض الامير علي بقواته معارك عديدة كان من أهمها معركة ( بير درويش ) ، وانشأ في جيشه قوة نظامية بمساعدة عزيز علي المصري وعدد من الضباط العراقيين والسوريين ، وعرف جيشه باسم ( الجيش الجنوبي ) وظل الأمير علي في ميدان القتال – مثله مثل اخوانه – نحو اربع سنوات متواصلة حتى انه مرض فلم يسمح له ابوه بالعودة الى مكة المكرمة . ومع ان العرب لم يستطيعوا الاستيلاء على المدينة المنورة خلال فترة قصيرة ، الا انهم شاغلوا قوات تركية تزيد على ١٥ ألف جندي طوال ثلاث سنوات تقريبا . ثم استسلم فخري باشا في ٧ كانون الثاني ١٩١٩ واستسلمت قواته التي تزيد على ١٤ ألف مقاتل ، ودخل الأمير علي المدينة المنورة بعد تحريرها

## عبد الله بن الحسين



ثاني انجال الشريف حسين ، وقد ولد في مكة المكرمة في شهر شباط ١٨٨٢ . قام بقيادة الحملات العسكرية قبل الثورة في عسير ونجد ، وأصيب بجرح في أحد المعارك . كان عضو مجلس المبعوثان نائبا عن مكة المكرمة منذ عام ١٩٠٩ ، وأوفده ابوه اكثر من مرة الى استانبول في مهمات سياسية. وقد عرض عليه السلطان تعيينه والياً على اليمن ، فاعتذر عن ذلك .

كان الساعد الايمن لابيه في الاعداد للثورة . وعندما تعين موعد القيام بها ، تولى مسؤولية مهاجمة الحامية العثمانية في الطائف . وكان قد استعد لذلك سراً من قبل بالاتفاق مع قبائل عتيبة وثقيف وهذيل وسبيع والحارث . وكانت القوات العثمانية لا تقل عن ٣٥٠٠ مقاتل بقيادة الفريق غالب باشا والي الحجاز وقائده العسكري العام ولديها عدة مدافع وفي مساء يوم ٨ شعبان ١٣٣٤ ( ٩ حزيران ١٩١٦) بادر رجال الامير عبد الله بتقطيع الاسلاك البرقية والهاتفية . ولم يكن بمقدور البدو مهاجمة التحصينات التي يتولى حمايتها جنود نظاميون ، فاتخذ الامير خطة الحصار ، الى ان وصلت اليه بطارية مدافع مصرية فاستعان بها على قصف تحصينات العدو ، حتى يوم ٢٢ أيلول عندما اعلن الاتراك استسلامهم وجاء الوالي غالب باشا مع ضباطه الى معسكر الامير وسلموا انفسهم . وقد بلغ عدد الأسرى ٨٣ ضابطا و١٩٨٢ جنديا وغنم العرب ١١ مدفعا وكمية كبيرة من البنادق والعتاد .

وعاد الامير الى مكة حيث اشترك مع ابيه في تنظيم الحكومة الجديدة التي تولى فيها وزارة الخارجية ، ثم اتجه الامير بجيشه الى المدينة المنورة في اواخر تشرين الثاني ، وهناك شتت كتيبة تركية وغنم مدفعا وثلاث رشاشات ، ثم اجتاز خط سكة الحديد ودارت بين قواته وعصابة العقيد اشرف بك معركة شديدة انتهت باستسلام العصابة . وفي كانون الثاني ١٩١٧ ضرب الامير معسكره في وادي العيص ، فارتد الأتراك الى حصون المدينة . وظل هو واخوه الاكبر يضربان عليها نطاق الحصار ويشنان الهجمات ويخوضان المعارك حتى استسلم فخري باشا وقواته . وكان ذلك آخر مرحلة من مراحل القتال في الثورة العربية الكبرى . وكان جيش الأمير عبد الله يعرف باسم ( الجيش الشرقي).

## نسب الحسين

هو الشريف حسين بن علي
إبن محمد بن عبد المعين بن عون
إبن محسن بن عبدالله بن حسن
إبن ابي نمي محمد بن بركات الامير
إبن محمد الامير بن بركات بن حسن
بن عجلان بن رميه ابو عرازه
أسد الدين بن محمد ابي نمي نجم
الدين بن ابي سعيد الحسن بن علي
إبن قتاده بن ادريس بن مطاعن بن
عبد الكريم بن عيسى بن الحسين
إبن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد
الثائر بن موسى بن عبدالله بن موسى
الجون بن عبدالله المحض بن الحسن
المثنى بن الامام حسن السبط بن
الامام علي ابن ابي طالب من
زوجته السيدة فاطمة الزهراء
بنت (النبي محمد) صلى الله عليه
وسلم بن عبدالله بن عبد المطلب
إبن هاشم بن عبد مناف بن قصي
إبن كلاب بن مره بن كعب بن
لؤي بن غالب بن فهر (قريش)
إبن مالك بن النضر بن كنانه بن
خزيمه بن مدركه بن الياس بن
مضر بن نزار بن معد بن
عدنان بن اد بن أدد بن اليسع
إبن الهميع بن سلامان بن نبت بن حمل
إبن قيذار بن اسماعيل بن (ابراهيم)
عليه السلام بن تارح بن ناحور
إبن سروح بن رعو بن فالج بن
عابر ( ابو قحطان ) بن شالح بن
ارفكساد بن سام بن ( نوح )
عليه السلام

## فيصل بن الحسين



هو ثالث انجال الشريف حسين. ولد في مكة المكرمة في أيار ١٨٨٣ وقضى عدة سنين مع ابيه واخوانه في استانبول ، حيث عاش ابوه منفياً ستة عشر عاما . وعندما تولى ابوه امارة الحجاز عام ١٩٠٨ عاد معه وانتخب عضواً في مجلس النواب العثماني ثم اشترك في حروب عسير وأبلى فيها بلاء حسنا . وعندما اتصلت الجمعيات السرية العربية عام ١٩١٥ بالشريف حسين تطالب منه الوقوف في وجه طغيان حزب الاتحاد والترقي ، بعد أن اخذ جمال باشا يزرع الرعب في سورية – أوفد الشريف ابنه فيصل الى دمشق اكثر من مرة حيث تم الاتفاق على اعلان الثورة .

اشترك مع اخيه الاكبر الامير علي في مهاجمة المدينة المنورة ، ثم اتجه بقواته شمالا فاستولى على الوجه ، ومنها ارسل حملة استولت على العقبة. لم يلبث ان انتقل بنفسه الى العقبة في صيف ١٩١٧ ومن هناك اخذ يوجه الحملات حتى استولت قواته على وادي موسى وابو اللسن والشوبك والطفيلة والازرق . وتولى قيادة هجمات عديدة على محطات سكة الحديد الى الجنوب والشمال من معان . وفي نيسان ١٩١٨ قاد قوات ( الجيش الشمالي ) النظامية وغير النظامية في هجوم واسع النطاق على معان ، ولكنه اخفق في الاستيلاء عليها . وفي ايلول ١٩١٨ تولى قيادة الحملة التي استولت على درعا وحوران ودخلت مدينة دمشق في الصباح الباكر من يوم ١ تشرين الاول ، قبل القوات البريطانية واستمرت قوات الجيش الشمالي في الزحف فحررت حمص وحماة وحلب، وظلت تخوض المعارك حتى اعلان الهدنة في اول تشرين الثاني ١٩١٨. وقد ترأس فيصل في دمشق اول دولة عربية منذ مئات السنين .

## زيد بن الحسين

### النجل الاصغر للشريف حسين

ولد في المنفى في استانبول سنة ١٨٩٨ وعندما أعلنت الثورة كان في الثامنة عشرة من العمر . وعلى الرغم من صغر سنه تولى قيادة المقاتلين من رجال القبائل الى الجنوب من المدينة المنورة ، لمساندة اخويه علي وفيصل ، وأحرز عدة انتصارات في المعارك التي خاضها.

ثم التحق بأخيه فيصل في ميدان القتال في شرقي الأردن ، وتولى قيادة الحملة التي استولت على وادي موسى والطفيلة. وخاض على رأس قواته معركة الطفيلة على طرف وادي الحسا ، التي تعتبر من اكبر معارك الثورة العربية ، اذ تم فيها إبادة قوة تركية منتخبة يزيد عدد رجالها على الف جندي وضابط بقيادة الزعيم حامد فخري بك . ثم اشترك في حروب المحطات وفي الهجوم على معان ، وظل يخوض المعارك حتى استولى على معان قبيل أعلان الهدنة العامة ولم يلبث فيصل ان استدعاه الى دمشق فوصل اليها وناب عن اخيه في ادارة دفة الحكم طوال وجود فيصل في اوروبا لعرض قضية العرب في مؤتمر السلام . ومما هو جدير بالذكر ان هذا الامير الشاب ظل يعاني ويلات القتال في الصحاري و البراري مدة ثلاث سنوات ، ولم يعد الى اهله في مكة المكرمة الا في اواخر سنة ١٩٢٠ ، اي بعد خمس سنوات من مغادرته لها. واعطى أرفع مثال للبطولة العربية .

## الشريف شاكر بن زيد



من أبرز قادة الثورة العربية ومن أعظم زعمائها . كان الصديق الشخصي للامير عبد الله ورفيقه في الحروب والاسفار . وقد يظل يلازمه منذ بدء عمليات الثورة في الطائف وفي حصار المدينة ، وكان الرجل الثاني بعد الامير في قيادة الجيش الشرقي .

تولى قيادة عدد من الحملات والمعارك على خط سكة الحديد . وكان الى جانب الامير في معركة تربة . ثم قدم معه من مكة المكرمة الى معان في خريف ١٩٢٠ ، وكان ينوب عنه في ادارة دفة الحكم في الامارة الأردنية كلما غادر البلاد ، وظل كذلك الى حين وفاته عام ١٩٣٤ . وقد بلغ من تقدير الملك حسين له وللشريف شرف انه كان يعتمد عليهما كما يعتمد على ابنائه .

## الشريف ناصر بن علي

من أشراف المدينة المنورة ومن أبرز قادة الثورة العربية . لعب دوراً كبيراً في حشد القبائل المحيطة بالمدينة تحت لواء الاميرين علي وفيصل في الايام الاولى من الثورة . ثم تولى قيادة الحملة التي خرجت من الوجه في صيف ١٩١٧ والتي افتتحت العقبة في شهر تموز بمساعدة القبائل الاردنية .

وقد برز في الحملة الكبرى التي خاضت المعارك الحامية خلال شهري ايلول وتشرين الاول ١٩١٨ على مسافة ٥٠٠ ميل من ابي اللسن قرب معان فالازرق حتى درعا ودمشق وحمص وحماة وحلب . كان طليعة الجيش العربي التي دخلت دمشق وحلب ، فكان يقال له « فاتح حلب » . توفي في بغداد عام ١٩٣٤ . كان مثال الشجاعة والتضحية والإقدام، وهي صفات برزت في الآلاف من ابناء العروبة الذين حملوا السلاح وتحملوا الشدائد وواجهوا الموت في سبيل حرية العرب وكرامتهم .

## الشريف شرف بن راجح

قائد بارز من قادة الثورة العربية وهو الصديق الشخصي لفيصل بن الحسين وكان ساعده الايمن في المعارك التي دارت حول المدينة المنورة في المراحل الاولى من القتال . وعندما انتقل فيصل الى العقبة ، بقي الشريف شرف في موقع ( جيدا ) بين الوجه والمدينة المنورة ، على رأس جيش من القبائل ، وتولى قيادة عدد من المعارك والحملات ضد سكة الحديد ومحطاتها ، حتى استسلام المدينة . وكان الملك حسين يعتمد عليه في تحمل الاعباء الجسام وولاه امارة الطائف ، وفي عام ١٩٢٥ نزح الى العراق وأقام في بغداد الى جانب فيصل . ثم دعاه الملك عبد الله للاقامة في عمان ، حيث قضى الاعوام الاخيرة من حياته عضو في مجلس الاعيان ، الى ان توفي عام ١٩٥٥ .

## من اناشيد الثورة

شبوا على الخصم اللدود ... نار الوغى ذات الوقود
يا ايها العرب الكرام ... الى متى انتم نيام
هبوا الى الموت الزؤام ... وامشوا له مشي الاسود
لاعاش من يرضى الهوان ... اوهاب احداث الزمان
ان امرؤ يخشى الطعان ... اولى به سكنى اللحود

× × ×

صليل الظبا وصرير القلم ... لفك القيود وشق الظلم
بدونهما لا نجاح لنا ... فهذا وذاك حياة الامم
سلام على العرب الخالدين ... سلام العلى وسلام الشمم
انا لنقرأ تاريخهم ... وقد كتبوه بحبر ودم

× × ×

نحن جند الله شبان البلاد ... نكره الذل ونأبى الاضطهاد
فارفعوا الاعلام وامشوا للجهاد ... حيث اعداءنا تمادوا في الغرور
يا بني امي ويا اسد الشرى ... دار سوق الحرب في كل الورى
فارفعوا الاعلام وامشوا كي نرى ... سيفكم يلمع ما بين النحور

× × ×

ايها المولى العظيم ... فخر كل العرب
ملكك الملك الفخيم ... ملك جدك النبي
نحو هذا الملك سيروا ... قبل فوت الزمن
وعلى الخصم اغيروا ... لخلاص الوطن

× × ×

ان تعش عشنا كراما ... اونمت متنا كرام
همنا نردي اللئاما ... همنا نردى اللئام
في زمان الحرب نقبل ... كالاتي المنهمر
وعلى الاعداء نحمل ... ليس فينا من يفر
نادت الاوطان هيا ... نحو غايات العلى
واقحموا الموت الشهيا ... في سبيلي اولا
وطني مالي سواه ... وطني يامنيتي
وطني فرض هواه ... وبلادي جنتي
ايه سورية الحبيبه ... انت اسمي موئل
ومعاليك المهيبه ... في ظلال الانصل

× × ×

يا ليوث الوغى ... خصمنا قد طغى
فلنمت كلنا ... في سبيل الوطن
وطني انت الحبيب ... وانا صب كئيب
ان ذوى غصني الرطيب ... فلتعش حرا مصون

# جيش الثورة العربية الكبرى

في يوم السبت ٩ شعبان ١٣٣٦ ( ١٠ حزيران ١٩١٦ ) أطلق الشريف حسين رصاصةمن بندقيته في مكــة المكرمة ، فكانت ايــذانا ببدء الثورة العربية الكبرى ، التي تهدف الى تحريرالعرب ووحدتهم وقيام دولةعربية عزيزة الجانب في كافة اقطار العرب الاسيوية .

والواقع ان العمليات العسكرية كانت قد بدأت في المدينة المنورة قبل ذلك بخمسة أيام ، فقد خرج الاميران علي وفيصل الى موقعفي ضواحي المدينة ، وأخذا هناك يحشدان القبائل بالاضافة الى ما كان لديهما قبل ذلك من قوات المتطوعين الذين جندوا اصلا للاشتراك في معارك قناة السويس . ولكن التاريخ الرسمي لبدء الثورة كان يوم ٩شعبان، أي اليوم الذي بدأفيهالقتالفيمكةالمكرمة.

كانت الخطة العربية في الأصل أن تقوم الثورة في الحجاز وسورية في آن واحد ، لأن أعضاء حــزب ( العهد ) كانوا يعتزمون القيام بما يشبه الانقلاب العسكري في سورية ، لان اكثر القوات العسكرية الموجودة في سورية عام ١٩١٥ كانت من ابناء العرب . ولكن لم تلبث تلك القوات ان نقلت الى ميادين الدردنيل والقوقاس وأستبدلت بقوات تركية محضة ، فلم يعد بالامكان قيام الثورة في سوريــة وألقي العبء على عاتق الحجاز وحده.

بدأ الشريف عملياته العسكرية بواسطة قبائل الأشراف والبدو ، ولم يكونوا يملكون سوى البنادق . وكانت المسؤولية كبيرة وخطيرة، لان القوات النظامية لــدى الأتراك كانت تملك أسلحة اكثرفعاليةومنجملتها المدافع ، وكانت تتحصن في مواقع منيعة . ولكن العرب اعتمدوا على فرض الحصار ، وعدم السماح لتلك القوات بالاتصال او الانضمــام الى بعضها البعض .

كانت القوات العثمانية في الحجاز موزعة في عدة مواقع . أما المواقع الرئيسية التي وضعتها الخطة العربيــة على رأس قائمة الأولويات، فقدكانت

١ — مكة المكرمة
٢ — الطائف
٣ — المدينة المنورة
٤ — جدة

وقد تولى الشريف حسين بنفسه قيادة القوات التي هاجمت قلاعالاتراك ومخافرهم في مكة ، بينما تولى الأمير عبد الله قيادة القوات التي تولتمهاجمة الطائف ( حيث كانت القوة الرئيسية بقيادةالفريق غالب باشا والي الحجاز قائد القوات العسكرية فيها ) . وفي المدينة المنورة تولى قيادة العرب الاميران علي وفيصل ، بينما تولى القيادة في جدة الشريف أحمد بن منصور عــلى رأس قبائل حرب .

وسقطت ( جدة ) أولا في أيدي العرب لان السفن الحربية البريطانية بادرت لقصف مواقع الاتراك بقنابل مدافعها فرفع هؤلاء راية التسليم. ثم وصل الى جدة عدد من المتطوعين العرب من الجنود والضباط النظاميين الذين كانوا في معتقلات الاسر ثــم تطوعوا للقتال فيصفوف جيش الثورة، وكان على رأس هؤلاء نوري السعيد ومحمد شريف الفاروقي . ووصلت في الوقت نفسه بطارية مدفعية من الجيش المصري . وقد اشتركت المدفعيــة المصرية والمتطوعون العرب فيالهجوم على قلاع الاتراك في مكة المكرمة وقصفها حتى استسلمت واحداً بعد آخــر في غضون اسبوعين من الزمن .

وفي تلك الاثناء كان الامير عبد الله ما يزال يشدد الحصار على الطائف، ويحول دون خروج حاميتها منها، ألى ان تم نقل بطارية المدافع المصرية من مكة ، فأخذت هذه تقصف مواقع الأتراك ، حتى أيقن هؤلاء ان لا أمل لهم بفك طوق الحصار او بوصــول نجدة اليهم ، خاصة بعد ان نفذ ما في ايديهم من مؤن ، فاستسلموا في شهر ايلول اي بعد ثلاثة اشهرمنبدءالثورة

ثم تم الاستيلاء بالتدريج عــلى ثغور الشاطيء ( ينبع ) و ( رابغ ) و ( القنفذة ) بمساعدة السفن الحربية البريطانية .

وبقيت المدينة المنورة ، الـتي استعصى على العرب فتحها ، لانهــا كانت متصلة بمركز التعزيــزات العثمانية في دمشق بواسطة خط سكة الحديد . وقد استغل جمال باشا القائد العام في سوريا والحجاز ، وجود خط السكة ليرسل بواسطتها التعزيزات والمؤن . وكان على رأس القوات التركية في المدينة قائد قوي الشكيمة ماضي العزم هو فخري باشا ، فبادر الى شن الهجمات على تجمعات العرب وحشودهم حتى اضطرهم الى التراجع الى الوراء واللجوء الى الساحــل ، وحتى صار العرب يخشون ان يحشد قواته ويزحف على مكة المكرمــة .

ولكن الامير عبد الله تحرك بجيشه بعد سقوط الطائف فهاجم المدينة منالجهة الشرقية ، فاضــطر فخري باشا الى التراجع بعد ان اصبــح بين قوتين معاديتين احداهما الى الغرب والثانية الى الشرق .

وبهذا تركز الوضع العسكري في المدينة على هذا المنوال حتى نهايــة الحرب ، لان العرب لم يتمكنوا من قطع خط السكة بصورة دائمية، ولم يتمكنوا تبعاً لذلك من احكام طوق الحصار عليها . وظل الامير عبد الله على رأس الجيش الشرقي يحاصرها من جهة اخرى .

اما الامير فيصل فقد زحف شمالا وإستولى على ( الوجه ) ثم انتقل الى العقبة بعد ان استولى عليها الشريف ناصر بمساعدة قبائل شــرقي الاردن وخاصة قبيلة الحويــطات التي كان يتزعمها الشيخ عودة ابو تايه . وأصبح جيشه يعرف باسم ( الجيش الشمالي ) وقد جــاء الامير زيد أصغر ابنــاء الشريف حسين الىالعقبــــة لمساعــدة فيصل ، وكان هــذا الامير الشاب وهو في العشرين من عمره قد أخذ على عاتقه مسؤوليات قــيادة القوات في الميدان ، اولا في جهات رابغ وبعدها في جهة الطفيلة التي استولى عليها وألحق فيها بالاتراك هزيمة ساحقة في معركة ( حد الدقيق ) وهي معــركة اشترك فيها أهل الطــفيلة أنفسهم وكذلك حويطات الجازي بقيادة الشيخ حمد بن عرار .

ولا بد من القول ان جيش الثورة العربية الكبرى كان يتألف من صنفين من القوات المحاربة :

أولا — المتطوعون غير النظاميين، وهؤلاء هم ابناء القبائل البدوية ،وأبناء القرى ، الذين كــانوا يشتركون في المعارك بين الحين والآخر ، ما دام القتال ناشباً في المناطــق التي يقيمون فيها . وكان هؤلاء في العادة يقاتلون بقيادة زعمائهم التقليديين ، كــل قبيلةتأخذ لنفسها جانبا معيناً من جوانب الميدان .

ثانيا — الجيش النظامي الذي كان يتألف من الجنود والضباط العرب الذين تركوا معسكرات الأسر والتحقوا بالثورة ، أو الذين فروا من صفوف الجيش العثماني ، او الذين تمتدريبهم من ابناء البلاد.وقد اشتهرمن قادة الجيش النظامي جعفر العسكري ونوري السعيد، ومولود مخلص، وعلي جودت ، وعلي خلقي الشرايري .

ولا بد من القــول ان عمليات الحرب دارت على الاراضي الأردنية ما بين تموز ١٩١٧ وأيلول ١٩١٨ واشتركت فيها قبائل الجنوب الــتي دار القتال في اماكن اقامتها . ونذكر من هذه القبائل : بني عطية ،الحويطات وبني صخر والرولة ، وأهل الطفيلة والشوبك . ومن هنا نرى ان الجيش العربي الاردني هو خلف جيش الثورة العربية الكبرى ، ووريثه ، وحامل رسالته ، فمؤسسه هو المغفور له الملك عبد الله أحد كبار القادة في الثورة ، ورجاله ابناء اولئك الذين حملــوا السلاح في جيش الثورة . وقد تأسس الجيش الاردني على فكرة الثورة ، فكان اكثر ضباطه الاوائل من ابناء الاقطار العربية الشقيقة ، مثلماكان جيش الثورة يضم في صفوفه الاردني والسوري والعراقي والفلسطيني واللبناني كما يضم ابناء شبه الجزيرة العربية من اقصاها الى اقصــاها وقد حارب جيش الثورة دفاعا عن عروبة العرب وقوميتهم ومن أجل الحفاظ على كيانهم، وما يزال الجيش العربي منذ انشائه عام ١٩٢١ يدافع عن هذه المثلوالمبادىء خاصة في ردعه للعدوان الاسرائيلي .

« سليمان موسى »

الملك فيصل يسلم العلم للواء المشاه الاول بحضور وزير الحربية يوسف العظمة

قرار رقم (٢)

١ • تقرر اللجنة الادارية لصندوق الشهداء تقديم خمسة اعانات مالية الى خمسة طلاب من ابناء وبنات شهداء القوات المسلحة الاردنية ممن انهوا دراستهم الثانوية في العام الدراسي ١٩٧٣ — ١٩٧٤ لمواصلة دراستهم الجامعية على نفقة صندوق شهداء القوات المسلحة الاردنية استناداً للمادة (١١) الفقرة ( ح ) من صندوق الشهداء رقم (١) لسنة ١٩٧٢ .

٢ • على ابناء وبنات الشهداء فقط الراغبين بالاستفادة من الاعانات المذكورة مقابلة اللجنة الادارية لصندوق الشهداء في القيادة العامة للقوات المسلحة/ مديرية شؤون الافراد الساعة ٩٠٠ . يوم الاحد الموافق ١ أيلول ١٩٧٤ مستصحبين الوثائق التالية .

أ • كشف العلامات مصدقاً من وزارة التربية والتعليم

ب • شهادة الولادة وجواز سفر .

ج • شهادة من مديرية شؤون الافراد تثبت استشهاد والد الطالب اثناء العمليات الحربية ولا تشمل هذه الاعانات ابناء المتوفين اثناء الخدمة او الوظيفة الرسمية

٣ • على ابناء الشهداء الذين سبق وقدموا الوثائق المبينة بأعلاه الى مدير التدريب العسكري في القيادة العامة ان يحضروا لمقابلة اللجنة بالوقت المعين

٤ • سيجري انتخاب العدد المقرر من الحاصلين على اعلى علامات من المتقدمين .

## اقوال مأثوره

عبدالله بن الحسين

* الشرق عظم معروق لا لحم فيه لآكل وسيغص به كل جائع .
( من خطاب لجلالته في عيد النهضة سنة ١٣٥٨ ه ) .

* اني اذكر الامةفييومالثورةالعربيةبالعزمات الصادقة والدماء المهراقة والجهاد الصحيح .
( من خطاب لجلالته في عيد النهضة سنة ١٣٦٠ ه ) .

* لم تكن القضية العربية ترمي الا الى وحدة كاملة واستقلال ناجز يموت رجالها الذين بقوا عليها ويحيون عليها .
( من خطاب لجلالته في عيد النهضة عام ١٣٦١ ه ) .

* ان بلادنا هذه وان تكن صغيرة في حدها فانها لكبيرة بآمالها وجدها وخليقة بأن تبذل المهج والارواح كلها من آجلها .
( من خطاب لجلالته في دورة المجلس التشريعي عـــام ١٩٢٩ م ) .

* ما العرب الا بالاسلام ، والثورة التي قام بها والتي كانت ثورة حق للدفاع عن الاسلام .

* اليهود خطر دائم علينا قبل غيرنا من الاقطار العربية وانا وشعبي واقفون لهم بالمرصاد .

* من احب العرب ، جمع كلمتهم ووحد صفوفهم وساقهم الى خيرهم وحفظ لهم صبغتهم ومن كره العرب دعاهم الى الشقرتة .

* الله واحد والأمة واحدة والقصد واحد . . والكفر والشرك والاقليمية قوة في النار والى النار .

* كل شيء مصيره الى زوال ، ولا يمكث في هذه الأرض الا النافع ، ولا يصلح الا الصحيح ولا يرتفع في النهاية الا منار الحق وان تباطل جولة ثم يضمحل، العرب امة مبتكرة لا أمة مقلدة ، والعرب امة توحي الى الغير ولا يوحى لها .

* نحن لا نغتصب حقوق احد ، ولكن نأبى ان تتعرض حقوقنا للاغتصاب ان العرب لم ينهضوا نهضتهم المعلومة الا توصلا لغرض شريف وتحقيقاً لآمال قومية مقدسة ، ودفعاً لمظالم لا تطاق لحقت بهم وبوطنهم .

* أرجو ان يتأكد كل مواطن انني من الشعب اخدمه بايمان واتلقى منــه المحبة والاخلاص بثقة واطمئنان .
( من خطاب ألقاه في بلدية نابلس ١٩٥١/١٠/٢٣ ) .

* ارجو ان يعرف كل منا واجبه ويعمل بهدوء ونظام ، وان يثق باخوانه، ويحارب عوامل اليأس في نفسه ونفوس مواطنيه ، وان تتجه الجهود لمصلحة هذا الوطن .
( من خطاب القاه في بلدية القدس في ١٩٥١/١٠/٢٩ ) .

* ان اليائسين في كل آمة هم وحدهم علة تأخرها وضعفها .
( من كلمة القاها في حفلة اقامها رئيس الحكومة لتكريم جلالته فــي ١٩٥١/١٢/١٨ ) .

* أرجو ان اوفق في خدمة هذا البلد ليستطيع ان يؤدي رسالته العربيةوالانسانية أحسن الأداء ، وان يعمل على التآلف والتآزر والتعاون والثقة بامكاناته وكفاءة ابنائه .
( من كلمة لجلالته في حفلة رئيس الحكومة في ١٩٥١/١٢/١٨ ) .

* انني لا أتساهل مدة حياتي في أي اعتداء على شرف الانسانية وحرية الدين الحنيف .
( من كتاب وجهه جلالته الى رئيس حكومته في ١٩٤٠/٧/٢٧ )

* لا جرم ان ميثاق الأمة العربية السورية هو ميثاقنا ودعوتها الى اتحاد شامل هي دعوتنــا .
( من البيان الذي وجهه جلالته الى الشعب السوري بشأن الوحدة فــي ١٩٤٣/٤/٨ ) .

* الأردن جزء من الشام يحكمه رجل من قواد الثورة الذين عاهدوا الله على ان يكونوا الأمناء على مبدئهم .
( من كلمة رد فيها جلالته على صحيفة البلد الدمشقية في ١٩٤٦/٩/٢٦) .

# أيام ... لها تاريخ

● ٢٥ شعبان ١٣٣٤–٢٦ حزيران ١٩١٦

اذاع الشريف حسين منشور الثورة وبه حملة على الاتحاديين الاتراك والتنديد بخروجهم على الدين

● ٢٤ تموز ١٩٢٠ حدثت معركة ميسلون وبها اشتبكت القوى العربية باشراف يوسف العظمه ، مع القوات الفرنسية وكتب ابطال العروبة في هذه المعركة بدمائهم سطرا منورا في تاريخ الحركة العربية والكرامة العربية .

● ٩ ايار ١٩١٧ غادرت الوجه حملة يقودها الشريف ناصر بن علي وعوده ابو تايه متجهة الى العقبه وكانت هذه بداية لاحتلال الجنوب بما فيها العقبة ، والذي تم في ٦ تموز من نفس العام .

● ٨ اذار ١٩٢٠ اعلن استقلال سوريه وتمت مبايعة الملك فيصل ملكا لها

● ١٩٢٠/١/٢٦ انهى الملك فيصل عهد الحاكم العسكري الفرنسي وعهد الى الامير زيد برئاسة مجلس المديرين الذي ضم الركابي وساطع الحصري . ورشيد طليع وغيرهم .

● ٢١ تشرين ثاني ١٩٢٠ وصل الامير عبدالله الى معان واثناء هذه الفترة دعا الامير حكومة سوريه لمقاومة الفرنسيين وكانت تصريحاته تندد في الانجليز والفرنسيين مما اثار خوفهم وغضبهم على الامير .

● ٢ اذار ١٩٢١ الذي صادف ظهر الاربعاء وصل سمو الامير عبدالله الى عمان ليؤسس امارة شرق الاردن.

● ١ نيسان ١٩٢١ شكلت اول حكومة ادارية في شرق الاردن برئاسة رشيد طليع

● ١٥ ايار ١٩٢٣ اعلن استقلال شرق الاردن

● ١٩٢٤/١/١٨ زار الملك حسين عمان وصادف يوم الجمعة وبويع الملك يوم ١١/اذار / ١٩٢٤ بالخلافة وكان اول خليفة منذ عام ١٥١٧

● السبت ٩ شعبان ١٣٣٤ الموافق ١٠ حزيران ١٩١٦ اعلنت الثورة العربية الكبرى رسمياً .

● ٢٣/ أيلول / ١٩١٦ استسلمت الحامية التركية في مدينة الطائف . وقد تولى الامير عبدالله قيادة القوات العربية

● اوائل كانون اول ١٩١٦ اشترك الامير عبدالله في حصار المدينة المنورة وظل يحيط بها بجيشه الشرقي مع جيش اخيه ، الامير علي حتى رفعت حاميتها راية الاستسلام .

● ١٩١٨/١/٢٥ انتصر العرب بقيادة الامير زيد على الفرقة التركية التي هاجمت الطفيلة .

● ١٩١٨/٩/١٧ قطع العرب خط سكة الحديد بين درعا ودمشق . وبين درعا وحيفا وبين درعا وعمان

● ٢٨/ ايلول / ١٩١٨ استولى العرب بقيادة الشريف ناصر بن علي على مدينة درعا .

● ٢٣/ ايلول استولى العرب بقيادة الامير زيد على معان .

# مذكرة الشريف حسين الأولى الى السير هنري مكماهون

لما كان العرب بأجمعهم دون استثناء قد قرروا في الاعوام الاخيرة ان يعيشوا وان يفوزوا بحريتهم المطلقة ، وان يتسلموا مقاليد الحكم نظريا وعملياً بأيديهم ، ولما كان هؤلاء قد شعروا وتأكدوا انه من مصلحة حكومة بريطانيا العظمى ان تساعدهم وتعاونهم للوصول الى امانيهم المشروعة وهي الاماني المؤسسة على بقاء شرفهم وكرامتهم وحياتهم دون اية مقاصد اخرى من اي نوع كان لاعلاقة لها بهذا الهدف

ولما كان من مصلحة العرب ان يفضلوا مساعدة حكومة بريطانيا عن اية حكومة أخرى بالنظر لمركزهم الجغرافي ومصالحهم الاقتصادية ، كذلك بالنسبة لموقف الحكومة المذكورة والمعروف لدى الاثنين ، مما لاحاجة لتأكيده انه بالنظر لهذه الاسباب كلها



ترى الامة العربية ان يقتصر ، بالنظر لضيق الوقت ، على الطلب من الحكومة البريطانية اذا كانت ترى من المناسب ان تصادق بواسطة مندوبها او ممثلها على الاقتراحات الاساسية الاتية ، تاركين كل المسائل التي تعتبر ثانوية بالنسبة لهذه الاقتراحات الى ان يحين الوقت الملائم لاجراء المفاوضات. الفعلية ، حتى تتمكن ( الامة العربية ) من اعداد الوسائل اللازمة لتحقيق هذا الغرض السامي .



١ – تعترف انكلترا باستقلال البلاد العربية التي يحدها : شمالا خط مرسين – اضنة الموازي لخط ٣٧ شمالا الذي تقع عليه برجيك – اورفه – ماردين – مديات – جزيرة ابن عمرو عمادية حتى حدود فارس ، وشرقاً حدود فارس الى خليج البصرة .وجنوباً المحيط الهندي ( باستثناء عدن التي ستحتفظ بوضعها الحالي ) وغربا البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط حتى مرسين وعلى انكلترا ان توافق على اعلان خلافة عربية على المسلمين .

٢ – تعترف حكومة الشريف العربية بأفضلية انكلترا في جميع المشاريع الاقتصادية في البلاد العربية اذا كانت شروط تلك المشاريع متساوية .

٣ – حفظاً لاستقلال البلاد العربية وتأمينا لافضلية انكلترا في المشاريع الاقتصادية يتعاون الفريقان الساميان المتعاقدان في تقديم العون لبعضهما البعض . الى اقصى حد تستطيعه قواتهما الحربية والبحرية لمجابهة اية قوة اجنبية يمكن ان تهاجم احد الفريقين . ولايعقد الصلح دون موافقة الفريقين .

٤ – اذا دخل احد الفريقين في نزاع مسلح ، فعلى الفريق الاخر ان يقف على الحياد . واذا رغب الفريق الاول ان يشرك الفريق الثاني معه في النزاع ، فعلى الفريقين ان يجتمعا ويبحثا الشروط بينهما .

٥ – تعترف انكلترا بالغاء الامتيازات الاجنبية في البلاد العربية ، وعليها ان تساعد حكومة الشريف على دعوة مؤتمر دولي للمصادقة على ذلك الالغاء

٦ – مدة الاتفاق في المادتين الثالثة والرابعة من هذه المعاهدة خمس عشرة سنة ، واذا شاء احد الفريقين تجديدها عليه ان يطلع الفريق الاخر على رغبته قبل انتهاء مدة الاتفاقية بعام

هذا ولما كان الشعب العربي بأجمعه قد اتفق واتحد ، والحمد لله ، على بلوغ الغاية وتحقيق الفكرة مهما كلفه الامر فهو يرجو الحكومة البريطانية ان تجيبه سلبا او ايجابا في خلال ثلاثين يوما من وصول هذا الاقتراح . واذا انقضت هذه المدة ولم يتلق من الحكومة جوابا فانه يحتفظ لنفسه حرية العمل كما يشاء.

وفوق هذا فاننا نحن عائلة الشريف نعتبر انفسنا – اذا لم يصل الجواب – احراراً في القول والعمل من كل التصريحات والوعود السابقة التي قدمناها بواسطة علي افندي .

## من الشريف حسين الى مكماهون

رسالة ( مترجم )
٢٣ شعبان ١٣٣٤
( ١٩١٦/٦/٢٤ )

بعون الله ، لقد ثار الشعب في جميع انحاء البلاد وحصلنا على استقلالنا بفضل الانتصارات التي احرزناها ، باستثناء بعض الحاميات في قلعه ومخفر في مكة ، وحامية الطائف ، وتفاديا لسفك الدماء فقد تركنا هؤلاء كي يعلنوا الاستسلام لانهم محاصرين تماما.

وبناء عليه ، وبسبب العلاقات القائمة بين العالم الاسلامي والحكومة البريطانية ، نرجو ان ترفعوا الحصار عن سواحل الحجاز كلها ، وان تحافظوا على جميع الزوارق التي ترفع علمنا ذا اللون البني الغامق ،ريثما تبلغ الدول الاخرى عن علمنا الذي سنرفعه قريبا باذن الله

شريف مكة واميرها .
(حسين)

# الحسين بن علي وفلسطين

بقلم الاستاذ الدكتور عبدالكريم غرايبة

يوم صاح الحسين : هذه اماني
الف عام والعبقرية عطشى
هي ذي امتي تعود فهل اخشى
اخلعي عنك برقع الموت ولتنحل
واستجيبي لصوت ثائرك الفذ
انها ثورة الحسين على الاجيال

فنادى شعب : وهذا قيادي
تتردى في وحدة استعباد
عليها من الردى والعوادي
هذى الاغلال في الاجياد
يجوب الاغوار كالانجاد
لابل اشراقة الميلاد

كانت النهضة او ثورة الحسين الحركة الوحيدة التي قامت في البلاد العربية خلال العصور الحديثة بهدف تحرير اكثر من قطر عربي واحد قولا وعملا ، فقد اعلنها الحسين ليوحد اقطار اسيا العربية ودخل جيشه بلاد الشام قبل ان يحرر الحجاز ، وسالت دماء عربية عزيزة غزيرة بهدف ،ايجاد دولة عربية واحدة يرأسها ملك واحد وترمي الى هدف واحد .

وواجهت هذه الثورة الكثير من الاعداء والمصاعب والنكسات في الداخل والخارج فقد عمل البعض في الداخل على تحريف المبادئ وخنق فكرة الوحدة اثارة الدعوات الاقليمية والعنصرية والدينية والمذهبية ، واذا البلاد التي كانت موحده في ظل الراية العثمانية تتمزق الى دويلات عديدة ، وكان طبيعيا انلا ينظر الغرب بارتياح الى خط الحسين الذى اعلنها ثورة عربية لاثورة اقليمية او ثورة شخصية ، لذا عمدت وسائل الاعلام الغربية الى خنق ابناء الثورة في الاقطار العربية الواقعة تحت سيطرتها كالعراق ومصر والشمال الافريقي ، ورأت الحركة الصهيونية ان مصلحتها تستلزم السعي لتصديع الجبهة العربية ومحاربة فكرة النهضة كما رآها الحسين وتمزيق العرب الى كيانات اقليمية عاجزة عن الوقوف في وجه مطامعهم ، بل راق لهم تغذية الخلافات بين هذه الكيانات ليلعبوا دور الحكم في المنطقة .

فاجأ الحسين حلفاءه واعداءه بنظرية عربية وحدوية لو قدر لها النجاح والاستمرار لحققت ما يصبو اليه العرب والمسلمون من وحدة وحرية . فقد ابى الحسين التنازل عن فلسطين او اى جزء من الوطن العربي ، ولم يكن الحسين في ذلك مجددا لان كل زعيم يقول هذا القول ويرفض علنا التنازل عن الارض ولكن الجديد هو السبب الذى برر الحسين به تمسكه بالارض ، فقد قال في احدى رسائله « ان هذه الارض ليست لرجل واحد نتمكن منا رضائه ومفاوضته بل هي مطالب شعب يعتقد ان حياته في هذه الحدود. وان العرب لم يطلبوا مناطق يقطنها شعب اجنبي وببساطه المعجزه قرر الحسين ان الشعب العربي ليس معتديا في امانيه ومطالبه ولا يرغب بالتوسع على حساب غيره هذا الشعب لايريد الا ان يعيش حرا مستقلا على ارضه التاريخية . اما الحسين فهو ناطق باسم هذا الشعب ولايملك ان يغير من حقوق الشعب العربي ان ينتقص منها . وجمع الحسين في مطلبه البسيط مبادئ الانسانية والحرية كما جمع بين القومية العربية والدين الاسلامي على صعيد واحد .

وكان الشاعر الفلسطيني برهان العبوشي صادقا ودقيقاً في وصف موقف الحسين من فلسطين وهو يتصور قوله للمندوب السامي البريطاني :

بلغ رجالك اني شاكر لهم
ودادهم وجميل كل ما كتبوا
لكن تاجي بغير القدس منتقص
فان رضوا سالبي كل ما طلبوا

ووصف نهاية الحسين بقوله :

هذا الحسين سجين في غياهبه
في قبرص قد ابى ان يغضب القدرا
آلت علينا مروءات توارثها
ان لانبيع لعادينا ولو حجرا
قد خانه حلفاء الامس وانتقضوا
ولم يراعوا له قدرا ولا عمرا

وخسر الحسين ملكه وحريته في سبيل فلسطين ، فقد كان بمقدوره ان يوقع على المعاهدة البريطانية العربية التي عرضتها بريطانية عليه في ٢١ تشرين اول ١٩٢١ ليتمتع بحماية بريطانية بموجب مواد المعاهدة ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ولكن الحسين ابى ابرامها لانها كما جاء في بيان الحسين في آب ١٩٢٣ لم تنص على « استقلال فلسطين استقلالا تاما مطلقاً يخول الفلسطينيين ادارة بلادهم بانفسهم واختيارهم طريقة الحكم التي يريدونها واكد الحسين انه لايمكن ان يذهب شبر من اراضي فلسطين وانا واولادي احياء على وجه الارض .

وان اعظم ما تخلد به ذكرى النهضة وقائدها العظيم هي ، كما قال المرحوم الحاج امين الحسيني « ان نتلقى الدرس الاخير الذى املاه علينا الحسين ، في التضحية لاجل البلاد » وكما قال عرار :

علمتنا كيف الفداء بحب امتنا يكون
غامرت بالتاج الثمين تصون بالعرش المكين
المسجد الاقصى وحق بني ابيك بفلسطين
ان الحسين لفكرة صدر البقاء بها ضنين

## أقوال ماثورة للحسين بن علي

☐ ان وجودنا السياسي مكفول لنا بالاستقلال التام الذى لاتشوبه شائبة
( من خطاب لجلالته القاه على الجماهير المحتشدة في قصره يوم عيد الاضحى سنة ١٩١٦ )

● ان هذه النهضة عربية تشمل كل عربي كائنا من كان على شرط ان يكون صادقا لوطنه مخلصا لقومه
( من خطاب القاه جلالته امام الوفود سنة ١٩١٦ عند اعلان الثورة)

☐ طالما قلت اني واحد من جمهور الامة ابرم ما يبرمون من حق وارفض ما يرفضون من باطل .
( من خطاب القاه جلالته في حفلة المبايعة بالملك في ١٩١٦/١١/٢ )

● لا أقبل الا ان تكون فلسطين لاهلها العرب ولا اقبل بالانتداب ولا اسكت وفي عرقي دم عربي .
( من خطاب القاه في عمان ١٩٢٤٣/١/١٨ عند زيارة الوفود الفلسطينية والاردنية لتحية جلالته ).

## آقوال مأثورة لجلالة فيصل بن الحسين

☐ اني لا أعمل ابدا لانكلترا ولا لفرنسا بل للعرب والعرب فقط .

☐ انا والله وجل لا أخاف القوات، بل اخاف حساب التاريخ والمستقبل واخاف ما اخافه ان يقال عني اني عملت عملا لايليق بابائي واجدادي

☐ نحن عرب قبل ان نكون مسلمين، وان محمدا عربي قبل ان يكون نبيا، نحن عرب قبل موسى وعيسى ومحمد .

☐ نحن نريد ان ننشئ جيلا جديداً يفهم واجبه ويعمل للمستقبل كما عمل الاجداد .

■ ان الحكم يقوم ، اما على المحبة، او على الرهبة، فأنا اريده على المحبة

● اني ابذل قصارى طاقتي لا غذي في شعبي روح العظمة والاعتماد على النفس وانا واثق من انه لو منيت بلادي لاسمح الله باحتلال اجنبي جديد في المستقبل لثارت كلها في وجه هذا الاحتلال كما تثور في وجه كل حاكم غير عادل ، هذه هي الروح التي ابثها في شعبي .

☐ نحن في وطننا والبلاد بلادنا، وحقنا في الحياة حق طبيعي يجب ان نمارسه حتى ولو لم يكن هناك من يعترف لنا به .

☐ الشعب وديعة الله في ايدي زعمائه فعليهم ان يحسنوا الاحتفاظ بهذه الامانة ويحملوه على الاستفادة من الظروف السانحة والفرص المواتية .

## من الشريف الى السلطان محمد رشاد

ان هذه البلاد باعلانها الثورة والاستقلال ، لا تتنكر للاعمال العظيمة والعناية الخاصة التي خصتها بها البلاد الاسلامية عموماً والتي قام بها اسلافكم من عظماء السلاطين ولكن هذه البلاد ترغب في الجهر بعدائها ضد الاتحاديين المتآمرين الذين حاولوا الغاء العلاقة الدينية المذكورة في المنشور العام ، وايضا الغاء الامتيازات والحقوق التي اعلنها اسلافكم العظماء منذ ستمائة سنة .والله يعلم مدى احترامنا وعظيم تقديرنا لشخصكم الهمايوني السامي وللسلطنة العثمانية .

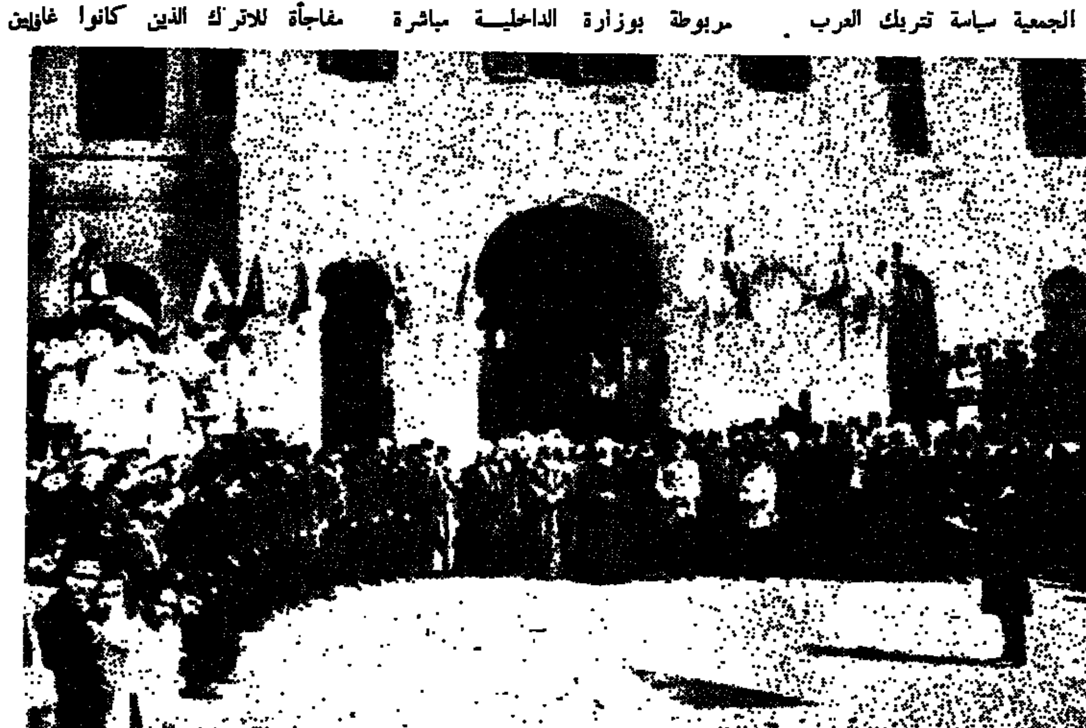
شريف مكة واميرها
( الحسين )

# الثـــــورة العربية الكـــــبرى

في التاسع من شعبان عام ١٣٢٤ هـ ( العاشر من حزيرن ١٩١٦ م ) اعلن الشريف حسين ابن علي امير مكة الثورة العربية في الحجاز مجابها بذلك الحكومة التركية .

لقد حكم الامبراطورية العثمانية خلال الربع الاخير من القرن التاسع عشر السلطان عبد الحميد الثاني وقد شهد حكمه مرحلة من اخطر المراحل التي مرت بها المسألة الشرقية . كانت الدولة العثمانية سائرة في طريق التدهور والتي اصبحت تعرف باسم « الرجل المريض » .

ولذا اتبع السلطان عبد الحميد سياسة الكبت والضغط على الحريات . والتي نتج عنها نشوء الحركات والجمعيات التي اخذت تعمل بالخفاء ومع نهاية القرن التاسع عشر اخذ الوضع في الداخل يزداد سوءاً وتدهوراً. وكان أعضاء جماعة ( تركية الفتاة) هم الذين تحركوا للعمل في مطلع القرن العشرين لانقاذ الامبراطورية من الانحلال . ولكن تبين بعد فترة بأن اعضاء جماعة تركية الفتاة اخذت طابع التطرف في تمييزها بين الاتراك والعرب في الحقوق واصطدمت مع كرامة العرب وكبريائهم وتمسكهم بقوميتهم ودينهم ولغتهم . فقد اتبعت هذه الجمعية سياسة تتريك العرب .



مراسم تعيين المغفور له الشريف الحسين بن علي شريفا على مكة

نمت بذور الثورة نتيجة السياسة التي اتبعتها حكومة تركية الفتاة . فلم تكد جماعة تركية الفتاة تتولى السلطة حتى اصبحت القطيعة بين العرب والأتراك امراً لا يمكن تجنبه .

في أوائل كانون اول ١٩١٤ وصل جمال باشا الى سورية قائداً عاماً للجيش الرابع وقد اقام هذا حكماً ارهابيا فاقدم على شنق الأبرياء بالجملة وليس من قبيل المبالغة ان نقول ان حكم جمال باشا الجائر في سورية كان واحداً من العوامل الحاسمة التي اجبرت معظم الزعماء العرب وخاصة الشريف حسين على اتخاذ قرار نهائي بالانفصال عن الامبراطورية العثمانية.

## بدء الشقاق

بعد ان نجحت الثورة العسكرية التي قامت بها جمعية الاتحاد والترقي عام ١٩٠٨ سيطر الاتحاديون على الدولة العثمانية ، قاموا بتنحية امير مكة الشريف علي بن عبد الله وعينوا مكانه الشريف عبد الاله بن محمد ، الا أنه توفي قبل ان يباشر مهام منصبه. غير ان الشريف حسين بن علي اغتنم الفرصة وبادر الى رفع مذكرة الى السلطان طالب فيها بأمارة مكة لكونه ( أسن العائلة الهاشمية واحقها بمقام الآباء ) . وفي اليوم التالي صدرت الارادة السلطانية بتعيين الشريف حسين ، مما اغضب حزب الاتحاد والترقي .

لكن لم تكد تمضي بضع سنوات على توليه الامارة، حتى اقتنع الاتحاديون بأنه يعارض مشروعاتهم واجراءاتهم وانه اصبح من الضروري التخلص منه فمنذ أن وصل الى الحجاز اخذ يعمل على تقوية مركزه باستعادة الامتيازات التي كان اسلاف الشريف من الأمراء قد اهملوا بعضها ، وتخلوا بالتالي عن الكثير من سلطاتهم . وكان تشبث الشريف بتلك الامتيازات والسلطات ، التي تجعل للحجاز وضعاً خاصاً بين ولايات الدولة يتعارض مع سياسة الاتحاديين في تطبيق قانون ولايات الدولة الاخرى على الحجاز ومن ثم تجريد الامير من امتيازاته .

وفي هذه الأثناء ، نجح الاتحاديون في فصل المدينة المنورة عن ولاية الحجاز وجعلوها محافظة مستقلة مربوطة بوزارة الداخلية مباشرة وعينوا سنة ١٩١٤ عزمي باشا والياً على الحجاز ، وزودوه على ما يظهر بتعليمات تقضي بتطبيق قانون ادارة الولايات على الحجاز ،واقناع الشريف بمد سكة حديد تربط المدينة بمكة وجدة ، وكذلك التضييق على الشريف ، والتخلص منه ومن اولاده اذا أمكن .

## اعلان الثورة

سارع الشريف الى اشعال نيران الثورة في الحجاز ، واتفق مع ابنيه علي وفيصل،



وادي الكرك

اللذين كانا في المدينة يشرفان على المتطوعين وحشد رجال القبائل والتفاهم مع شيوخها ، على ان يكون منتصف حزيران موعداً لاعلانها . لكن المناوشات الحربية بين الاخوين والاتراك بدأت فعلا قبل ذلك التاريخ بعشرة ايام . فعند شروق الخامس، من الشهر ذاته ركب علي وفيصل الى قبر حمزة حيث تجمع اكثر من ١٥٠٠ جندي من جنود الشريف وأعلنا باسم ابيهما استقلال العرب عن الاتراك . ثم انطلقا مع الجند الى معسكرهما في الجنوب الغربي من المدينة . وفي الايام الثلاثة التالية هاجما بعض المراكز العسكرية حول المدينة ، ولكن القائد التركي فخري باشا ردهما عنها الى بير الماشي جنوب المدينة .

وأحرزت العمليات العسكرية في مكة نجاحا اكبر بكثير . ففي العاشر من حزيران امر الشريف رجاله بمهاجمة معسكر الاتراك في( جرول ) وقام باطلاق اول رصاصة على الاتراك معلناً بذلك بدء الثورة . وكان الهجوم مفاجأة للاتراك الذين كانوا غافلين عما يدور حولهم . وبالرغم من ان العرب كانت تنقصهم المدفعية فقد استطاعوا التغلب على الحامية التركية ولم يكد ينقضي شهراً على بدء القتال حتى كان الشريف قد قضى على آخر مقاومة للاتراك فيها. وبلغ عدد الاسرى الاتراك ثلاثين ضابطاً و ١١٢٠ جندياً وغنم العرب خمسة مدافع ومقداراً كبيراً من البنادق والعتاد .

وكانت الحامية التركية في جدة اول حامية استسلمت في الحجاز ، فقد استولى الشريف على جدة في ١٦ حزيران واسر العرب رجال الحامية وعددهم ١٣٤٦ جنديا . وضابطا ، وغنموا اسلحة كثيرة بينها مدافع ميدان ومدافع جبلية استخدمها جيش الشريف في القضاء على مقاومة الاتراك في مكة والقلاع التي حولها ، وفي السادس والعشرين من حزيران اذاع الشريف منشور الثورة ، وبسط فيه الاسباب التي من اجلها ثار على الاتراك .

وبعد اعلان الثوره بثلاثة اشهر ونصف اصبح الموقف في الحجاز كما يلي :

١ • بلغ عدد الاسرى التركية الاف من مختلف الرتب ، مع اسلحة وعتاد لفرقة عسكرية .

٢ • قطعت المواصلات قطعاً كاملا بين القوات التركية الرئيسية في سورية وبين الفرق التركية الثلاث المرابطة في عسيرواليمن

وهنا يجب ان لاننسى قدوم بضع مئات من الجنود العرب النظاميين من معسكرات الاسر البريطانية في مصر والهند متطوعين للقتال في سبيل تحرير البلاد العربية ، وقد بدأ وصول هؤلاء الجنود ومعهم عدد من الضباط بعد اعلان الثوره . وفي شهر ايلول وصل الى الحجاز عزيز علي المصرى فعينه الشريف حسين رئيسا لاركان حرب جيش الثورة وبعد اعلان الملكية عين وزيرا للحربية ، وقد بدأ عزيز على العمل بهمة فائقة في رابغ مقر « الجيش الجنوبي » الذى كان يتولى قيادته العليا الامير علي بن الحسين ، . وتمكن عزيز علي خلال اشهر ثلاثة من انشاء بضعة افواج نظامية وخلق نواة جيش الثورة من اهل الحجاز خاصة ومن المتطوعين البدو من مختلف انحاء الجزيرة بصورة عامة ، وكان يعاون عزيز علي عدد من الضباط العرب ومنهم مولود مخلص وعلي جودت الايوبي ورشيد المدفعي .

## توسع الثورة

وبينما كان قادة الثورة يضعون الخطط للاطباق على المدينة بجيوشهم الثلاثة ومهاجمة تحصيناتها وقطع خطوط مواصلاتها حتى تضطر الى الاستسلام .

جاء الى معسكر فيصل زعيم عربي اشتهر بفروسيته وشجاعته يعرض على فيصل ان تتسع حركات الثورة شمالا الى سوريه ، وفتح وصول عوده ابوتايه الى الوجه في اوائل شهر نيسان بابا جديدا للثورة . فقد كان كل ما يطلبه ان يرسل فيصل معه مندوبا عنه وممثلا له لكي تلتف القبائل حوله ، ورحب فيصل بالعرض الذي قدمه عوده وانتدب الشريف ناصر بن علي ليرافق عوده ويرفع علم الثورة في بادية سوريه باسم الشريف وباسم العرب . وفي ٩ ايار ١٩١٧ غادرت الوجه حملة صغيرة يقودها ناصر بن علي وعوده ابوتايه

وفي يوم ٦ تموز ١٩١٧ بلغوا العقبة وحققوا الهدف الذى غادروا الوجه من اجله وكانت حصيلة الحملة حوالي ٧٠٠ أسير وحوالي هذا العدد من قتلى الترك .

وفي شهر نيسان قامت القوات العربية النظامية في جيش فيصل باعظم عملية عسكرية في تاريخ الثورة . فقد شنت هجوماً اماميا على تحصينات معان التي كان الاتراك قد احاطوها بالخنادق وشحنوها بالمدافع والجنود وتمكن العرب في مرحلة الهجوم الاولى من الاستيلاء على عدد من محطات السكة الى الجنوب من معان والى الشمال منها وتدميرها وفي المرحلة الثانية قام العرب بالهجوم على تحصينات معان المنيعة فاستولوا على خطي الدفاع الاول والثاني وكادوا يستولون على الخط الثالث .

ومع ان الجيش خسر في هذه المعركة حوالي ٢٥٠ جنديا وضابطا ، بين شهيد وجريح ، الا انه اثبت قدرته على مهاجمة الاستحكامات الدفاعية الثابته ودمر حوالي مائة كيلومتر من خط السكة جنوبي معان فأدى ذلك الى توقف سير القطارات الى المدينة المنورة توقفاً تاما ، منذ ذلك التاريخ الى انتهاء الحرب

## الزحف على دمشق

وكان فيصل ومن معه من كبار الضباط والقاده في اشد الحماسه للزحف على دمشق — الشام واعلان تحرير البلاد العربية من حكم الاتراك .

وعمل على تأليف قوة سريعة ضاربة من الكتائب المنتخبه في جيشه النظامي بقيادة نورى السعيد ، كما دعا فرسان القبائل العربية الى الاشتراك في الحملة فلبت النداء وخاصة قبيلة الحويطات بزعامة عوده ابوتايه وقبيلة الروله بزعامة نورى الشعلان وقد تولى القيادة العامة لهذه القوة في الميدان الشريف ناصر بن علي فاتح العقبة وتولى فيصل نفسه القيادة العليا للحملة الضاربة ، اما الامير زيد وجعفر العسكرى فقد احتفظا بمواقعهما قبالة معان ، مع الجانب الاكبر من القوات النظامية ، بدأت الحملة زحفها في اول شهر ايلول واتخذت من الازرق قاعدة امامية لها. وفي ١٣ ايلول بدأت حركتها العسكرية على خطوط المواصلات التركية وخلال خمسة ايام تمكنت من تدمير عدد من جسور خط السكة ونزع مسافات طويلة من قضبان السكة على ثلاثة خطوط بين درعا من جهة وبين دمشق وعمان وفلسطين من جهة اخرى

البقية على ص ١٠

وجه علم « لواء المشاه الاول » الذي اشترك في معركة ميسلون

# ذكرى الثورة العربية الكبرى

شعر : عبد المجيد السالم الحياري

تنطلق في آفاق الجزيرة العربية في التاسع من شهر شعبان من كل عام أصداء مجلجلة مدوية تعيد للعرب الاباة ذكر الثورة العربية الكبرى التي اشعل اوراها جلالة المنقذ الاعظم المغفور له الحسين بن علي طيب الله ثراه اذ حررة الجزيرة من ربقة الاستعمار الذي جثم على ارضها حقبة طويلة من الزمن فكانت الرصاصة الاولى اطلقها المنقذ في سماء مكة المكرمة ايذاناً ببدء ثورة عارمة على الطغيان .

فمن وحي هذه الذكرى وما تلاها من ثورات بيضاء في التصنيع والبناء والتحرر قاد مسيرتها جلالة القائد الحسين بن طلال في اردننا الصامد المرابط بقيادته كانت هذه القصيدة :

الثورة الكبرى صروح شيدت — فوق الفخار بعزمة العظماء
قد طأطأ التاريخ اجلالا لها — ولصانع التاريخ في العلياء
فتعالى في الآفاق صوت حسينها — والطلقة المثلى مدى الارجاء
فاصاخت الدنيا لصوت هاتل — هو صوت حق العرب في الغبراء
هو صوت ملك للعروبة سيد — قد ساد منطلقاً على الانحاء

× × ×

عهد الحسين وعهد جده ضمخا — بعبير تاريخ لنا .. وضاء
ورث الرسالة كابراً عن كابر — ومضى يشيد تحت كل سماء
لا يألو جهداً في سبيل نهوضنا — ورقينا في عالم الاحياء
قد واصل الجهد الجهيد ميمماً — شطر التقدم رغم فرط عناء
هذا هو الملك الوفي لأهله — فبجهده قد نال كل ثناء

× × ×

النهضة الكبرى تعالت قوة — ومضاءة في ساحة الأعلاء
الهاشمي المرتجى في .. أمة — وباسرة عربية الاوصاء
قد حطم التعويق في طرقاته — ومضى يبدد حلكة الظلماء
فأضاء في التصنيع افق حياتنا — وحياة اجيال امام الرائي
الأردن المعطاء يفخر رافعاً — رأس الفخار بقوة ورجاء
اذ بالحسين وعتره وفياصل — من هاشم كتبوا علا الآباء
قد حرروا العرب الأباة بثورة — عربية من ربقة الايثرا
فتعاقبت ايديهم وفعالهم — في نفحة البلغاء والشرفاء
فتعالى رب الناس كيف حباهم — خأواً يدبجه نهى الابناء
فتسابقوا في كل ناد امة — عربية الارقام والآلاء

× × ×

هذا هو الملك الحسين زعيمنا : — يمضي ليتقذ صخرة الاسرا
معراج احمد للسموات العلى : — من ايد شذاذ بها اعداء
فالتفوا حول قيادة البطل الذي — لم يدخر وسعاً له بولاء
لله للأردن للشعب الذي : — قد اخلص النيات للكرماء

# بمناسبة عيد الثورة العربية الكبرى

| | | | |
|---|---|---|---|
| ادارة البنك العربي وفروعه داخل المملكة وخارجها | رئيس وأعضاء مجلس إدارة شركة التبغ والسجاير الأردنية المساهمة المحدودة | شحاده الطوال | شركة جميل البطاينة - وكلاء إطارات بريدجستون |
| مؤسسة عالية الخطوط الجوية الملكية الأردنية | رئيس وأعضاء مجلس إدارة وموظفوا شركة مصانع الاسمنت الأردنية المساهمة المحدودة | شركة جورج حوردان وأولاده | شركة شاهين للهندسة والمقاولات |
| عدنان الشعلان وشركاه | شركة مناجم الفوسفات الأردنية المساهمة المحدودة | فندق الأردن انتركونتننتال / عمان | عزت فرحات الطباع وأولاده |
| وكلاء وموزعو منتجات توشيبا | شركة الكهرباء الأردنية المساهمة المحدودة | شركة تجارة السيارات المحدودة وكلاء سيارات فولكسواجن | وكلاء دراجات هوندا |
| شركة سوادي سوبرماركت جبل عمان | مطبع الكباريتي | رئيس مجلس إدارة وموظفوا بنك الأردن | البنك الأهلي الأردني وجميع الفروع |
| شركة هلسه التجارية | شركة الاستثمارات الهندسية (وكلاء سيارات صنبيم وكر) | شركة عليان التجارية | شركة بسطامي وصاحب التجارية |
| مؤسسة عوني مرعي - وكيل ساعات رادو - | مؤسسة معايعه إخوان | محلات لاموود عمان - عمان سنتر | شركة كلبونة التجارية |
| مدير عام سوق الرينبو | شركة صنع المحرك | شركة البترول المتحدة المحدودة - موزعو مواد شركة شل - | مؤسسة نور الدين وأولاده للخراطة والميكانيك |
| شركة أبو عيشة اخوان التجارية | شركة المطاحن ومعامل المعكرونة الحديثة | شركة المعدات الجرارات والآليات - فاكولانج - | شركة الأدوات الصحية الأردنية المحدودة |
| شركة البحار العربية للتأمين المساهمة المحدودة | شركة مناجم الفوسفات المساهمة المحدودة | شركة الوكالات العربية للتجارة والصناعة | آل أندراوس بالحصن والزرقاء |
| شريف أبو الراغب | مطعم معتوق الجديد عمان | محلات يحيى استيتية اخوان | أسرة مكتبة الجامعة - جبل اللويبدة |

# يرفعون إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم أسمى آيات التهاني والتبريك

| | | | |
|---|---|---|---|
| شركة جـ [illegible] محافظ البنك المركزي<br>- وكلاء [illegible] ونائبه وموظفو البنك | بنك ناشونال اند كرندليز لمتد | شركة الحاج مثقال وشوكت وسامي عصفور | مدير وموظفوا شركة ناصر الدين التجارية / عمان |
| شركة [illegible] شركة [illegible] ليل خوري وأولاده<br>للهندسة [illegible] | الشركة الهندسية للمواد والبناء | شركة التوفيق للسيارات والمعدات | شركة صناعة الحديد والصلب الأردنية المساهمة المحدودة<br>- مصانع الحسين للحديد - |
| عزت فرح [illegible] المشرق ش.م.ل. | الشركة الوطنية للضمان ش.م.ل | شركة يوردان عبجي وشركاه | وكيلي وموزعوا ساعات ستزن |
| وكلاء [illegible] لة مصفاة البترول الأردنية<br>هو[illegible] المساهمة المحدودة | شركة وهبه تماري وأولاده | شركة الشرق الاوسط للتأمين المساهمة المحدودة | الشركة الأردنية لصناعة الأنابيب المساهمة المحدودة |
| البنك الأهلي [illegible] شركة حسن بركات<br>وجيه [illegible] وأولاده | سعيد محمد العبيني | عثمان ناصيف وأولاده عمان | شركة سعد أبوجابر وأولاده |
| بسطامي [illegible] شركة العربية لصناعة الورق<br>التجارية | شركة باتا الأردنية | شركة غسان خليل النبر واخوانه | شركة عكلوك إخوان |
| شركة كل[illegible] المصري وأولاده<br>- عمان - | مجوهرات ملحس عمار سنتر | شركة الأردن للاستيراد والتجارة | مطعم صبحي جبري |
| مؤسسة نو[illegible] إدارة [illegible] إتحاد باصات العاصمة<br>للعزالة [illegible] المساهمة المحدودة | شركة لايت التجارية المساهمة الخصوصية المحدودة | شركة زغلي وزكريا التجارية | الشركة العربية للمستحضرات الطبية والزراعية |
| شركة ال[illegible] شركة ف.أ. كتانه<br>الأردنية [illegible] وشركاه المحدودة | شركة نقولا ابوخضر وأولاده | محمد محمود جمعه وأولاده | محلات عطا علي للحلويات الشرقية والبوظة العربية |
| آل اسد[illegible] محل القبطي<br>بالحصن [illegible] قطع وتصليح الشاحنات / عمان | مكتب الهندسة المعمارية - زكي مناوره الحجازين - | جريس سالم نجمه - عمان - | شركة عبده نقاوه وأولاده |
| أسرة مكتب الج[illegible] شركة الثلج والصودا والكازوز الأردنية المساهمة المحدودة<br>- جبل ال[illegible] | شركة موسى أحمد رابيه وشركاه - عمان | شركة الدخان والسجاير الوطنية / طريق الوحدة | شركة زكي م. نصار واخيه<br>شركة الزيوت والوقود الأردنية |

# رجال الثـــورة يروون قصة الثورة



## مقتطفات من المنشور الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

« ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين »

كل من له إلمام بالتاريخ يعلم ان أمراء مكة المكرمة هم أول من اعترف بالدولة العلية من حكـام المسلمين وامرائهم رغبة منهم في جمع كلمـة المسلمين وتحكيماً لعرى جامعتهم لتمسك سلاطينها من آل عثمان بالعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلوات الله عليه وتفانيهم في انفاذ احكامهما ولنفس تلك الغاية السامية الرفيعة ما زال الامراء المشار اليهم يحافظون عليها حتى اني حملت بالعرب عـلى العرب بذاتي في سنة ١٣٢٧ لفـك حصار (أبها) محافظة على شرف الدولة.

«وفي السنة التي تلتها جرت عين هذه الحركة تحت قيادة احـد ابنائي الى غير ذلك مما هو في هذا المعنى كما هو مشهور ومعهود الى ان نشأت في الدولة جمعية الاتحاد والترقي »

«هذا لمحض غايات معلومة تأبى احساساتنا البحث فيها وتستدعي تفطر قلوب مسلمي المعمورة اسى وحزناً على دولة الاسلام وتمزيق مـا بقي من سكان ممالكها مسلميهم وذميهم فريق منهم بالصلب وانواع الاعدام وفريق باجلائه عن وطنه وعلى الصورة المعهودة والحالة المشهودة علاوة على ما أصيبوا به في اموالهم وانفسهم من آفـــات الحروب ولا سيما هذه الاخيرة التي كان للارض المقدسة منهـا النصيب الأعظم كما يعلم بالاجمال مـــن اضطرار الكثيرين من الاهالي الى بيع أبواب دورهم ودواليبها وأخشاب سقفها بعد بيعهم لجميع ما يملكون وذلك للحصول على سد الرمق »

« هذا بعض ما أبدوه من الأعمال اتينا به مختصراً تاركين الحكم فيه للعالم الانساني عموماً والعالم الإسلامي خصوصاً وحسبنا برهاناً على ما تكنه صدورهم للدين الاسلامي والعرب » .

« وقد يسر الله تبارك وتعـالى للبلاد نهضتها كما وفقها بحوله وقوته لأخذ استقلالها وتكليل مساعيها بالفوز والنجاح بعد ان ضربت عـلى أيدي موظفي الاتحاديين بيننا ورجـــال حامياتهم فاستقلت فعـلا وانفصلت عن البلاد التي لم تزل تئن تحت سلطة المتغلبين من الاتحاديين انفصالا تاما مطلقاً بكل معاني الاستقلال الـذي لا تشوبه شائبة مداخلة اجنبية ولا تحكم خارجي جاعلة غايتها ومبادئها نصرة دين الأسلام والسعي لاعلاء شأن المسلمين قائمة في كل اعمالها على اساس احكام الشرع الشريف الذي لا يكون لنـا مرجع سواه » .

« هذا ما قد قمنا به لاداء الواجب الديني علينا راجين من اخواننا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أن يؤدوا كذلك ما يرونه واجباً لنا عليهم من احكام روابط الاخاء الأسلامي رافعين اكف الضراعة لرب الارباب ومتوسلين برسول الملك الوهـاب ان يتولانا بالتوفيق ويمدنا بالهداية الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين والاعتماد على الله العلي الكبير وهو حسبنا ونعم النصير» .

شريف مكة واميرها

« الحسين بن علي »

## الشيخ تركي مفلح الزبن

لم أخدم مع الأتراك حيث لم يكن نظام التجنيد التركي يطبق على البدو.

في بداية الثورة جاء الأمير فيصل من الحجاز الى العقبة . كان معه عودة أبو تاية وهو صديق لوالدي ، وكتب الشيخ عوده كتاباً لوالدي ان يأتي الى العقبة . فذهب والدي ومجموعة من ( ١٥٠ ) هجانا الى العقبة . ويوم وصلنا تعرف والدي والأمير فيصل فأبلغه الأمير فيصل ان الشريف علي الحارثي ولورنس يريدان التوجه لقطع الخط الحديدي الحجازي بين درعا وفلسطين لقطع خط الرجعة على الاتراك. وتواعدوا على اللقاء في باير . وعندما جـــاء الامير علي ومن معـه جهزوا انفسهم وتركوا الخيم في باير وتم الاتفاق على السير الى الأزرق ومنه الى الخط الحديدي وكان من جملتهم الشيخ فهد ابن عمي والشيخ عضوب الزبن والشيخ سعود بن نويران الزبن . وسارت معنا بعض العشائر الأخرى . وعندما وصلنا الى وادي السرحان اتفقنا مع شيوخ السرحان الى الذهاب الى الأزرق. ثم سرنا الى الخط الحديدي يرشدنا شيوخ السرحان وتركنا مخيمنا في محطة العويند في الأزرق . وسرنا الى درعا ووصلنا الى المفرق وكان يسمـى آنذاك ( الفدين ) وجئنا الى محل اسمه الغدير الأبيض بالقــرب من المفرق وكان خبير التفجير « لورنس » يحمل صناديق الديناميت فجهزها . وأرسلوا الشيخ منصور القاضي شقيق سعود القاضي ( حوشا ) والشيـخ ذعار الخريشا في قرية بريقا وجاء اثنان من الخيالـة للاستعانة بهم في ارشادهم للطريق . وسرنا عند مغيب الشمس الى جهة تل شهاب حيث يوجد جسر شهاب وكانت المهمة هي نسف هذا الجسر ، وعنـدما وصلنا الى الجسر قرب الساعـة الثالثة صباحا اخبرنا الأدلاء بوضع رحلنا واخذ الجنود والشريف عتاد التفجير وكنا على الجسر واذا هناك نقطة حراسة . وسقط احد الجنود فأحس به الاتراك واطلقوا النار علينا ، مما اضطرنا الى العودة الى المفرق وهناك قطعنــا خطوط الهاتف .

وفي اليوم الثاني جئنا الى محل اسمه ثغرة الجب الى جنوب المفرق . وهناك صمم الشريف على نسف القطار. وبعد ثلاثة ايام من الانتظار وبعد ان جعنا جوعا شديداً مما دفع الشريف الى شراء ناقة ( بـ ٦٢ ) ليرة ذهب انجليزي ووزع لحمها على الجميع ، جاء القطار وعندما مر القطار حاولنا نسفه لكن آلة التفجير لم تعمل.وسلم القطار .

وبعد ثلاثة ايام اخرى من الجوع والانتظار ، وعندما جاء القطار وعليه اعلام ترفرف ايقنا انه يحمل جيشا .

اخذنا وضع الاستعداد لمرور القطار . وعندما ضغط خبير التفجير على جهاز التفجير وتفجر القطار . وكان جمال باشا في آخر قاطرة من القطار . وعندها حصل اشتباك بيننا وكان عددنا ( ٦٢ ) شخصا وبيـن حرس جمال باشا وقتل منا سبعة اشخاص وجرح الشيخ فهد .

ثم على ما يبدو جاء الامر للاتراك بالانسحاب ولو طال الاشتباك لهلكنا عن آخرنا . ثم انسحبـنا نحن الى الأزرق . ومن هناك الى باير . وبعد ان مكثنا حوالي (٥) ايام عدنا الى العقبة .

وفي العقبة أخبرنا الامير فيصل بما حدث ، ومكثنا هناك قرابة ( ١٥ ) يوما اعطانا الامير نقودا . ثم عدنا الى اهلنا وبعد شهرين ارسل الامير فيصل كتابا يستدعينا ، فجاءت افواج كبيرة من بني صخر والسرحان وخيمنا في (ابي اللسن) بين العقبة ومعان حيث كان الامير مخيماً هناك وهاجم الامير فيصل معان بمجموعة واشتبكنا مـع الاتراك وأهالي معان ولم نستطيـع دخول البلدة . هناك جاء نوري السعيد ونسيب البكري والشيخ نوري شعلان فاستقبلهم الامير فيصل وكان ذلك خلال سنة ١٩١٨ .

وبعد عودتنا من هجوم معان امر الامير فيصل الامير زيد بالهجوم على معسكر ( ام الجرذان ) بين معـان وعنيزة . وشارك في الهجوم الشيخ عودة ابو تايه وعشائر الزبن وجموع كثيرة . ولكن الاتراك كانـوا كثيرين فلم نقدر عليهم .

ومن هناك توجه الأمير زيد وجموعه الى جهة الطفيلة . واحتللناها سلميا . ومكث الأمير زيد هناك قرابة خمسة ايام وبعد تأمين الامن هناك عـاد الى ( ابو اللسن ) . ومن هناك عدنا الى أهالينا .

وبعد حوالي الشهر جاء مـن الاشراف واحد ( عـلي بن عريد ) وهجمنا على جرف الدراويش وقمنا باحتلال المحطة هناك .

وبعد حوالي اربعة اشهر عاد علي ابن عريد ومعه لورنس وخيموا في الحسا وتم الاتفاق على مهاجمة معسكر الحسا التركي وقمنا باحتلالها وهدمنا خطوط السكة الحديدية .

وبعد ذلك ( ايلول ١٩١٨ ) جاء الأمير فيصل وخيم في الأزرق والتف حوله عدد كبير جدا من الناس وهناك جاء الخبر بأن الانجليز احتلوا عمان فكتب الامير فيصل كتابا الى القائد الانجليزي في عمان واعطاه لعضوب الزبن ومعه خمسة خيالة ( وكـنت واحدا منهم ) ليقوم بتسليم الكتاب والعودة بالرد . فجئنا الى ماركا وسلمناهم الكتاب واعطونا الرد وعدنا الى الامير فيصل في الازرق .

وفي الأزرق وجدنا الامير فيصل قد تحرك الى درعا ولقيناه في الطريق وسلمناه الكتاب فشكرنا وودعناه .

وفي تلك الاثناء كـان الاتراك قد حاصروا زيزيا فعدنا وهاجمناهم ولكننا لم نتمكن منهم . وقد تم تسليم الاتراك للانجليز ورفضوا التسليم للجيش العربي . وكان ذلك في أيلول ١٩١٨ في نهاية الحرب العالمية الأولى.

وبعد حوالي شهر دعانا الامير فيصل الى دمشق وقام بتكريمنا ووزع الهبات والعطايا علينا وقد مكثنا هناك حوالي ١٥ يوما .

وبعد ذلك جاء الأمير عبد الله الى معان ومنها الى عمان وقـام بتأسيس الامارة بشرق الاردن .

## محمد جلال القطب

ولدت في مدينة اربد عام ١٨٩٧ من ابوين عربيين اردنيين ، ووالدي هو عمر بن مفلح بن علي بن هلال من قبيلة بني صخر

كانت المدارس في تلك الايـام مقسمة الى ابتدائية ورشيدية ، دخلت الابتدائية في السادسة وانهيت المدرسة الرشيدية ، ثم طلبت الحكومة التركية من اهالي اللواء ارسال تلاميذ من ابناء العشائر لتعليمهم في دمشق على نفقة الحكومة التركية فقدمت طلبا ، وقبل طلبي ، ثم دخلت مدرسـة عنبر في دمشق ومدة الدراسة فيها سبع سنوات لم ننهها بسبب اعلان الحرب ، وعند اعلان الحرب طلبتنا الحكومة للخدمة المقصورة ( الاجبارية ) واخذتنا مع من اخذت من البلاد العربية ممن كانوا في السن التي تؤهلهم للدخول لمراكـز التدريب ( للدروسـة العسكرية ) في بعلبك ليصبحوا ضباطاً باسم ( ناد زد ) اي ضباط احتياط وبعد التدريب تخرجنا ووزعنا عـلى وحدات الجيش وصار نصيبي في الفرقة الثالثة في فلسطين وكان قائدها رأفت باشا ثم رفعت بعد ثلاثة اشهر لرتبة ملازم وبوظيفة قائد سرية رشاش .

### التحاقي بالثـورة

بعد اعلان الثورة العربية الكبرى، اذكر ان الجيش الانجليزي هاجمنا من جهات اريحا وقد حصل بيننا وبينهم معركة شديدة ، وكان موقع سريتي الرشاش على هضبة تشرف على واد ، ومن السهل عـلى الانجليز مهاجمتنا منه ، فأبديت انـا وجماعتي شجاعة فائقة وصددنا هجوم العدو من هـذا المكان وابدنا للانجليز قوات كثيرة ، وفي هذه المعركة انتصر الاتراك انتصاراً ساحقاً ، فمنحت وسـام ( النيشان الالماني ) ورقيت الى رتبـة ملازم اول ، ومنحت اجازة لمدة شهر .

ذهبت الى اربد ثم الى درعـا لزيارة الاهل ، وهنـاك التقيت بالمرحوم الشيخ عوده ابوتايه ، البطل العربي الكبير في بيت الشيخ عبد الرحمن المحاميد في درعا ، فدار بيني وبين الشيخ ابوتايه حديث ، وكان قد وصل الى درعا لحض الاهالى عـلى الالتحاق بالثورة ، ولما كنت تواقاً للالتحاق بالثورة العربية تم الاتفاق بيني وبينه على ان يدبر التحاقي سرا لكي اضمن عدم الحاق الاذى باهلي واقاربي .

وبترتيب من الشيخ عوده ابوتاية ذهبت الى قائد المركز في لواء حوران

البقية على ص ٩

## ناصر الفـــواز الزعبي

ولدت في بلدة الرمثا عام ١٨٩٨ تقريبا ووالدي فواز باشا البركات احد زعماء منطقة حوران في حينه .

ترعرعت في بلدتي حتى بلغـت الثانية عشرة من عمري حيـن نسبت الحكومة العثمانية تعليمي على نفقتها جريا على عادتها في تثقيف ابناء المشايخ، دخلت مكتب عنبر بالشام مع جملة من ابناء وجوه مشايخ البلاد السورية ومكثت مـدة خمسة سنوات الى ان نشبت الحرب العالمية الاولى ،عندها اخذت مع زملائي العرب للخدمـة المقصورة ( الاجبارية ) في الجيش العثماني برتبة مرشح . ثم نقلنا الى الدردنيل ومكثنا فيها حتى نهاية عام ١٩١٨ حيث اخلت الحكومة التركية سبيلي بعد انفصال الدول العربية عن تركيا فعدت الى الرمثا وكانت تابعة للواء درعا السوري .

وحين شكل المؤتمر السوري في العهد الفيصلي انتخبت عضوا فيه ممثلا للواء درعا .

### الجلسة التاريخية للمؤتمر السوري

عاد جلالة المغفور له الملك فيصل ابن الحسين الى عاصمة ملكه الشام غير راض بنتائج مؤتمر باريس للصلح في سنة ١٩١٩ حيث رفض الاعتراف ببنود معاهدة سايكس بيكو لاقتسام المشرق العربي بين الحلفاء مما جاء مناقضا لوعود بريطانيا بضمان استقلال الامة العربية لقاء مساعدتها ضد العثمانيين .

وما ان وصل فيصل الاول الى دمشق حتى ثارت سوريـا بأكملها مؤيدة استنكار جلالته للمعاهدة . اما الفرنسيون فقد تابعوا القضية وارسلوا بواسطة مندوبهم السامي في بيروت ( الجنرال غورو ) التهديد تلو التهديد بوجوب الاعتراف والتقيد بمضمون معاهدة سايكس بيكو والتي تخولهم نصوصها بحق الانتداب الشامل على سوريا .

وبالمقابل فقد هاج اهل البلاد السورية متذمرين ومؤيدين لمطالب جلالة الملك فيصل الاول العادلـة والقومية .

وبدوره فقد حضر جلالته الى المؤتمر السورى ( البرلمان ) الذى كان في حالة انعقاد دائم ، وقد كنت قد انتخبت عن لواء درعا عضوا فيه الى جانب العديد من شخصيات حوران امثال سليمان باشا السودى وعبدالرحمن بك ارشيدات وعبد القادر بك التل وانتخبنا رئيسا للمؤتمر ( العالم العلامة ) الشيخ رشيد رضا صاحب جريدة المنار .

البقية على ص ٩

## الحاج ماضي ياسين

ولدت سنة ١٩٠٣ و لي (٤٥) و لدا وأتمتع بصحة جيدة كنت اقيم في العقبة معظم سنوات حياتي .

لقد حضر الامير فيصل الى العقبة وكان قدومه خيرا عم البلاد حيث ان حالة البلاد قبل قدوم سموه كانت سيئة للغاية والحالة الاقتصادية متدهوره وذلك نتيجة لمظالم الاتراك واهمالهم لحالة البلاد .

كان سمو الامير ذو كرم واخلاق عالية ومتواضع لدرجة انه يتفهم مشكلة كل فرد يقدم عليه فهو يعطي باستمرار ، احبه الاهالي من قلوبهم وتجمعوا حوله لانهم وجدوا فيه الرجل المنقذ الذى طالما انتظروه ، ليخلصهم من الاتراك وظلمهم وبعد مكوثه في العقبة تجمع لديه قوات من المواطنين ما يكفي القضاء على جيش الاتراك

بدأ المواطنون من عموم الجهات ممن لبوا نداء الحسين بن علي يتجمعون في معسكر سموه ، وبعد فترة قضاها جيش الفيصل بالاستعداد والتدريب ، والتجهيز ، توجه الجيش بقيادة سموه باتجاه معان .

وكان اول لقاء للجيش مع الاتراك في القويره حيث دارت معركة كبيرة قضى فيها على الحامية التركية ، حيث انتصر جيش الامير وفر الاتراك باتجاه معان .

واصل الجيش زحفه باتجاه معان ، ثم خيمنا في منطقة هويدا التي اصبحت منطلقا لعمليات الجيش ، هذه العمليات كانت في البداية بمثابة غارات محدودة على مشارف معان ومنطقتها .

في هذه الفترة كان قائد الجيش ( سمو الامير ) يعد العده للهجوم الكبير على معان ، وقد بدأ الهجوم بضرب الاتراك في معان بالمدفعية ثم تلى القصف الهجوم على معان وخاصة محطة السكة ، وقد سقط العديد من الشهداء نظرا لمقاومة الاتراك الشديدة وبعد عدة هجمات سقطت المدينة وفر الاتراك باتجاه ابوالجردان وقد جرحت في هذه المعركة . وبعد معركة معان وبعد ان تم تطهير المنطقة من الاتراك عدت لعملي السابق ولم التحق بالجيش لانني لم اكن جنديا نظاميا .

## محمد حسن الفاخري

ولدت في معان سنة ١٨٨٤ ونشأت فيها ، وبعد ان بلغت سن الرجال اى حوالى السابعة عشرة ، جندت في الجيش التركي في الهجانه وقد كان مركز عملنا في معان نفسها .

في هذه الفترة كانت مظالم الاتراك كثيرة جدا وقد كانت البلاد تعاني المجاعة والاضطهاد من الاتراك ، وكان حديث الناس المتداول هو مظالم الاتراك من اعدام بالجملة وقد سمعنا ان الاتراك ينوون اعدام بعض رجال العرب في دمشق وان الشريف حسين قد ارسل ولده فيصل الى الشام في محاولة لاقناع جمال باشا بالعفو عنهم وان جمال هدد الامير فيصل بقوله « بدل انتترجى لهم ترجى في نفسك » وان الامير فيصل عندما تأكد من ان الاتراك يبيتون له امرا ترك دمشق ونجا بنفسه وذلك بان ركب قاطره وهدد سائقها ولم تتوقف القاطرة الا في المدينة المنورة ولاتزال هذه القاطرة في المدينة الى الان وقد كان معه ولازمه في هذه الرحلة التاريخية الضابط العربي محمد علي العجلوني .

ثم بعد ذلك سمعنا ان الشريف حسين ثار على الاتراك ليحرر البلاد العربية من الحكم التركي ، وكان اعلان الثورة بمثابة الشرارة في الهشيم فاخذنا انا وزملائي من الجنود العرب نبحث عن وسيلة نهرب فيها من الجيش التركي ونلتحق بالثورة ، ثم سمعنا ان الامير فيصل بن الحسين وصل الى العقبة .

ولم نستطع الهرب لان الاتراك كانوا يراقبوننا باستمرار ، واخيرا جاءت فرصتنا ، عندما حدثت معركة ابو اللسن فقد ارسلنا ضمن طابور لتعزيز القوات التركية في المعركة الكبيرة التي كانت دائرة بين جيش الامير فيصل والاتراك ، وعندما وصلنا الى هناك وجدنا في الطريق فلول الاتراك المنهزمين من المعركة ، فقد انتصر جيش الامير انتصارا باهراً وقضى على معظم جنود الاتراك في هذه المعركة وفي الحقيقة لم نجد احدا نعززه .

انضممت انا ومن معي من الجنود العرب الى جيش الامير فيصل .

بعد معركة ابو اللسن تجمع الاتراك في مدينة معان التي هاجمها جيش الامير فيصل ، وبعد معارك ضاريه سقطت المدينة وانهزم الاتراك ، واخذنا نتابع فلولهم ونقتلهم رغم ان الامير فيصل كان يعطي اوامره باسرهم فقط وكان يدفع مبلغاً من الليرات الذهب لكل جندي او اى انسان اخر يجلب جنديا تركيا حيا ، وذلك لان الاتراك كانوا قد ظلموا وتجبروا كثيرا .

بعد معركة معان بقينا فيها نحرس بعض مهمات الجيش ، وبعد مدة سمعنا ان الثورة قد انتصرت وان الاتراك قد هزموا من البلاد نهائيا فتركت الخدمة في جيش الثورة وانظممت الى جيش الامير عبدالله سنة ١٩٢٧ وبقيت في الخدمة الى عام ١٩٣٣ وقد كان رقمي ٣٠٨١ ورقم بندقيتي ٣٠٨٠

## أقوال مأثورة

### الحسين بن علي

* واما ولايتا حلب وبيروت وسواحلهما فهي ولايات عربية محضه ، ولا فرق بين العربي المسيحي والمسلم فأنهما ابناء جد واحد ..
( من الحسين الى مكماهون ١٩١٧/١١/٥ )
* يستحيل امكان اي تساهل يكسب فرنسا او سواها شبرا من اراضي سوريه .
( الحسين الى مكماهون ١٩١٦/١/١ )
* اننا نحافظ على اصغر قرية في فلسطين محافظتنا على بيت الله الحرام ونريق في سبيل ذلك آخر نقطة من دمائنا ، كونوا على ثقة انني انظر الى اهل فلسطين نظري الى اولادي .
( خطاب الحسين في موسم الحج في مكة المكرمة سنة ١٣٤١ هـ ١٩٢٣ )
* اني دائب السعي في سبيل الوحدة العربية والاستقلال التام للاقطار العربية كلها .
( من خطاب في ١٩٢٤/١/١٨ )
* ان نهضتنا انما قامت لتأييد الحق ونصرة العدل واعزاز كتاب الله واحياء سنة رسوله .
( تصريح لجلالته امام بعض الوفود التي زارته بمكة سنة ١٩١٦ )
* لو اردت الدنيا مع المسايرة في اغماض العين عما يستلزمه حق الانسانية والاصلاح ، لما امتنع علي شيء منها .
( من خطاب لجلالته بعد اعلان الثورة العربية في ايلول سنة ١٩١٦ )
* ان الغضب للحق والغيرة على سلامة البلاد واهلها هو الذي حملني على الجهاد بالنفس والولد والقوم لصيانة كل ما يزيدنا قربا من رحمة الله ورضاه
( من خطاب لجلالته امام وفود قدمت من شمال افريقيا عام ١٩١٦ )

### أقوال مأثورة لجلالة الملك عبد الله

* ان الاردن كالطائر : جناحاه شرقه وغربه ، ومن حقه الطبيعي ان يجتمع شمله ويتلاقى اهله ..
* ان وحدة الضفتين حقيقة قومية وواقعيه ، اما انها حقيقة قومية فثابت في تشابك الاصول والفروع والتحام المصالح الحيوية ووحدة الالام والامال .
( الملك عبدالله خطاب العرش ١٩٤٩ )
* التفرقة تخيفني لانها مصدر كل خطر .
( الملك عبدالله ، خطابه في الاجتماع الذي عقد بحضور ناظم القدسي وفوزي سلوقي ١٩٤٧/١١/٢٨ ،
* نحن لانستطيع ان نرضى بفناء اهل فلسطين من اجل يهود العالم ، وليسوا هم كالنبات كلما قلم نبت .
( قول الملك عبدالله للمستر تشرشل في القدس اذار ١٩٢١



## ناصر الفواز الزعبي - تتمة -

حضر الملك فيصل الى المؤتمر المذكور وبصحبته قائد الجيش المرحوم يوسف بيك العظمة فصعد فور وصوله الى المنبر وقال ما معناه ( ايها السادة لا شك انكم علمتم بتهديدات الجنرال غورو المستمره لنا بالرضوخ والقبول بمعا هدة سايكس - بيكو واليوم وصلنا انذار اخير منه يطلب فيه منا الجواب النهائي وإلا فانه سيحاربنا )

واردف (بشرف جدى رسول الله اني لن ابوح بالسر واطلب منكم بناء عليه ان يكتب كل منكم كلمة نقبل الانتداب او لانقبل الانتداب على ان يذكر كل واحد اسمه واضحا وهذا صديقنا يوسف العظمة يشرف على الاقتراع السرى ) وكرر القسم ثم غادر الاجتماع ليباشر يوسف بك العظمة الاشراف على الاقتراع . وقبل البدء بالاقتراع صعد سعيد بك حيدر ممثل لواء بعلبك في المؤتمر الى المنبر وقال مخاطبا المجتمعين ( ايها الساده - ان جلالة الملك ليتعرض لضغط شديد من الحكومة الفرنسية واقول لكم انه اذا وافقنا نحن ممثلو الامة على الانتداب فان الفرنسيين لن يخرجوا من بلادنا مدى الحياة واذ نحن وافقنا على قبول الانتداب فابناءنا من بعدنا لن يستطيعوا الاستنكار او الرفض بحجة ان الانتداب الفرنسي قد قُبل باجماع اصوات رجال المؤتمر السورى .

عندها ايدنا نحن رجالات المؤتمر السورى هذا الكلام بالاجماع وافهمنا يوسف العظمة رفضنا البات للانتداب ، ثم خرجنا في تظاهرة مشهودة شاركنا فيها الشعب متذمرين وهتفنا بصوت واحد « فلتسقط فرنسا وليسقط غورو »

وبعد هذا الرفض الشعبي العارم بيومين هاجمت القوات الفرنسية سوريا واحتلتها بعد موقعة ميسلون المشهورة والتي استشهد فيها يوسف بك العظمة .

### ملاحقة حتى الحدود

تقدم جيش غورو الى الشام واحتلها وخرج الملك فيصل الاول منها بسيارته الخاصة وبرفقته كل من الامير زيد بن الحسين ، نوري باشا السعيد ، جعفر باشا ، مولود باشا والدكتور احمد قدرى ، ووصلوا الى محطة القطار في محجة حيث كنا نحن بعض اعضاء المؤتمر في انتظار القطار كذلك واذكر من زملائي جميل مردم بك وسليمان باشا السودى .

بانتظار قطار درعا ، تمدد جلالة المغفور له فيصل الاول على الارض واركى برأسه على حجر قرب رصيف المحطة ونحن حوله واجمين حتى ركبنا القطار .. المفاجأة الاخرى حدثت لدى وصولنا محطة درعا حين حلقت من فوقنا تشكيلة من الطائرات الحربية الفرنسية والقت منشورا تضمن انذارا شديدا الى فيصل الاول تضمن ما معناه « اذا لم ترحل عن سوريا فأننا سنهاجمك من الجو » الخطوة التالية كانت سفر الملك الى حيفا وبالقطار ايضا وقد جهزه له بشكل خاص المرحوم الشريف جميل « ابوناصر » الذى كان متصرفاً لدرعا وقتذاك وكانت حاشيته في القطار كل من الحاج خليل التلهوني وعلي خلقي ومحمد علي العجلوني واخرين .

وبالمقابل جاء رد فعل المغفور له الشريف حسين بن علي ايجابيا ازاء القضية العربية فما كان منه الا ان امر ولده الامير عبدالله بن الحسين بان يتوجه الى سوريا لاجل اخذ الثأر من الفرنسيين

وبناء على هذا التكليف فقد انتقل سمو الامير عبدالله بن الحسين الى العقبة على متن باخرة اسمها الطويله ومن هناك وصل الى معان .

### بانتظار القادم الكبير

تحركنا وجوه منطقة اربد الى السلط ، حيث اجتمعنا بوجوه المنطقة وروينا لهم كامل القصة ، واتفقنا معهم على الذهاب الى عمان ، وفي عمان كنا موضع حفاوة وتكريم من وجوه عمان وقراها الذين اذكر منهم سعيد باشا خير ، سعيد باشا المفتي الحاج سليمان البليبي الحاج سليمان العرموطي ويوسف واسماعيل عصفور ، وقد فهمنا من سعيد خير في حينه بان سمو الامير قد وصل الى معان ، ولم يتمكن من المجيء لعدم توفر وسائط النقل ، واقترح علينا سعيد باشا خير ان نتفق مع المدعو توفيق المتوالي الذى كان يعمل ميكانيكي في محطة القطار على تهريب قاطرة الى معان سرا ، وبالفعل اعطيناه اكرامية ( ٥٠ ليرة ذهب ) واستطاع تهريب القاطرة بحجة فحصها وفربها الى معان .

وفي اليوم التالي بلغنا بواسطة التلغراف ان سمو الامير قد تحرك باتجاه عمان . في ذلك اليوم التاريخي خرج وجوه واهالي البلقاء خيالة ومشاه لاستقبال القادم الكبير وفي محطة عمان استقبلنا سموه وكان برفقته الامير شاكر بن زيد ومحمد علي العجلوني ومحمد البديوي واخرين.

شكل سمو الامير حكومة شرق الاردن وعينت مرافقاً خاصاً لسموه ، ثم عملت ضابطا في القوات السيارة ثم في قوة الحدود في فلسطين الى ان تركت الخدمة العسكرية عام ١٩٢٥ ، ثم عدت الى الرمثا واخذت اعمل في الزراعة ثم انتقلت الى مدينة اربد حيث اعيش الان .

## محمد القطب - تتمة -

وطلبت منه ان يعطيني كتاباً للذهاب الى المركز عملي في منطقة الغور ، فاعطاني الكتاب الذى احتفظ فيه لليوم ، ثم عدت مع شيوخ حوران الى السلط على اساس اني متحرك الى مركز عملي

وكانت خطتي ان ارافقهم الى السلط فقط وتمويه الاتراك حتى اتمكن من العودة الى درعا ، وبالفعل عدت الى درعا ، ذهبت للشيخ طلال حريدين الذى اوصاه الشيخ عوده ان يهيء لي ( ذلولا ) مع شخص يخدمني ويوصلني الى « ابي اللسن » واعطاني وثيقة موقعة من شيوخ قبائل حوران لاقدمها لسمو الامير فيصل في ابي اللسن بعدها تحركت الى مركز التجمع في « بصرى اسكي شام » وهناك قابلت رفيق التميمي وبهجت الشهابي والطبيب احمد قدرى ونورى الشعلان وعبده زعل وجماعة اخرين وكان قسم منهم يود الالتحاق بالثورة ثم تحركنا الى قرية الهوة ثم الى ام الرمان ثم الى عنز ثم الى الازرق ومنها الى الجفر ثم وصلنا الى ابي اللسن حيث يقيم سمو الامير فيصل ومركز تجمع الجيش العربي.

بعد وصولنا اخذ سمو الامير يقابل رجال القافلة ولما جاء دوري قدمت لسموه الوثيقة الموقعة من مشايخ حوران والتي يرحبون فيها بدخول الجيش العربي واستعدادهم لمناصرة الثورة ، وبعد مناقشتي بالاحوال العامة في منطقة حوران والشمال امر سموه بان يخط لي كتاب التحاقي بالثورة ، وعينت مرافقاً لقائد الحملة الشمالية وضابط ارتباط بينه وبين اهالي حوران وهكذا التحقت بالشريف ناصر ابن علي ، وبعد يومين تحرك الجيش الشمالي الى حوران ، حيث وصلنا الى الازرق ، ومن الازرق توجهنا الى اراضي حوران عن طريق المفرق ، دون ان يعترضنا الجيش التركي ، ثم نزلنا الى المزيريب ، وعسكرنا فيها واذكر اننا كنا جلوساً في ديوان الشريف حين جاء الشيخ طلال حريدين يصيح باعلى صوته ، لقد دخل الاتراك قريتنا طفس واعتدوا علينا وعلى الاهالي وقاموا باعمال التخريب ، فقال له نورى الشعلان اذهب وانقذ قريتك فتأثر الشريف وطلال من هذا الجواب ونهضنا انا وعودة ابوتايه واتجهنا الى طفس وهناك اشتبكنا مع الاتراك وتمكنا من طردهم من القرية .

بعد ذلك امرني الشريف ان اتوجه الى درعا ومعي ٢٠ هجاناً واستعين بالاهالي ، فتوجهت الى درعا انا ومن معي وهناك سألنا عن الجيش التركي هناك ، فقيل لنا انهم قلة ، وفعلا وبمساعدة الاهالي تمكنا من طرد الاتراك من درعا ، حيث تركوها وفروا باتجاه الشام وبعد ثلاثة ايام جاء سمو الامير فيصل الى هناك ، ولما دخل درعا سأل الاهالى من هو الضابط اللى فتح درعا فأجابوه انه الملازم الاول محمد جلال القطب ، فامر سموه بترفيعي الى رتبة رئيس وتسليمي لواء حوران وبقيت بهذا المنصب حتى خروج الامير فيصل الى حيفا

اما الملك فيصل فقد بقي في سوريا وتوج ملكا عليها ، وفي تلك الاثناء احتلها الفرنسيون ، فغادرها الملك فيصل بعد سقوط ميسلون ، اخذ بعض الضباط العرب يتركون درعا الى اربد ومنهم علي خلقي ، والملازم طارق الجندى ، وبعد أن دخل الفرنسيون الى درعا ، جاءني احد الاشخاص واخبرني ان القائد الفرنسي تاقم على القائد الموجود في درعا « يعني انا » لاعتقاده ان بامكانه ان يهدئ الحاله ولما دخلوا درعا اخذوا يبحثون عني ، ثم وصلني بعض الاخبار من الاهالي ان على الاسراع في ترك درعا لان الفرنسيين جادون في البحث عني ، فتركت درعا الى بلدتي اربد عن طريق الرمثا ، وهناك في اربد سمعنا عن معاهد سايكس بيكو ، ثم سمعنا ان الامير عبدالله ابن الحسين استأذن من والده باستمرار الثورة في الاردن ، وانه توجه الى عمان ، ولما سمعنا ذلك اجتمعنا في بيتي في اربد ، انا وعبدالقادر الجندى وبهجت طباره ومحمد الامي وخلف القطب ( اخي ) واستأجرنا خيلا وذهبنا الى عمان ومن عمان ، توجهنا الى معان ، وقابلنا سمو الامير عبدالله والتحقنا بالثورة من جديد وبعد مدة تحرك سمو الامير الى عمان ، وهناك التحق به كثيرون من احرار العرب ، وبعد مدة حدثت تشكيلات جديدة بين قوات الثورة ، فعينت قائدا للواء الكرك ومكثت في هذه الوظيفة ، مدة سنة كاملة ، ثم نقلت قائدا لحرس الامير ، ثم نقلت الى قوة الحدود حتى عينت في الوظائف المدنية .

# الثورة العربية الكبرى - بقية

## المرحلة الثانية للثورة

تكون الثورة لغاية الآن قد حققت المرحلة الأولى واتم العرب تحرير الحجاز والقضاء على الاتراك في بلاد الشام .

ولكن سرعان ما خابت الامال وتزعزت ثقة العرب بالحلفاء ففي يوم الذكرى الاولى لاعلان الشريف حسين ملكاًعلى الامة العربية أصدر بلفور وعده المشؤوموبعد أ يام اصيب العرب بصدمة أخرى فقد كشف الرأي العام عن المعاهدات السرية بين الحلفاء التي اقتسموا بموجبها البلاد العربية . فأحتد الشريف وأخذ يطالب فياستقلال العرب وحريتهم وقال جلالته ( انني افضل التنازل عن العرش وعن كل ما أملك في سبيل الامة العربية )

ففي ٥ ربيع اول أعلن الملك تنازله عن عرش الحجاز وبويع الملك علي بن الحسين في نفس اليوم ملكاً . وفي ١٦ ربيع أول ١٣٤٣ ﻫ غادر الملك جدة واتجه الى العقبة .

( من اجل سعادة العرب ضحى بكل شيء ) .

أقام الحسين في العقبة ولم يترك الأمة العربية وشأنهم بل اخذ يجند الجنود ويؤلف الفرق والمتطوعين على نفقته لمساعدة الملك علي في الدفاع عن الحجاز . وكان من رأي « ميدي جاكسون » مؤلف كتاب عالم ما بعد الحرب رأيه « أن جسارة الملك حسين ورفضه الموافقة او الاعتراف في الانتداب على الامة العربية كانت سبباً في اعلاء كلمة العرب وكرامتهم وسبباً لفقدان الحسين لعرشه » .

وبعد إقامة جلالته مدة ثمانية شهور في العقبة قام الانجليز بتمثيل دور المأساة الاخير فأرسلوا الى الحسين في ٢٨ أيار ١٩٢٥ إنذاراً تضمن منع جلالته حتى البقاء في العقبة . فقال جلالته ان هذه المعاملة ياباها الشمم وصمم على رفض الانذار وقال جلالته « انني ضحيت بكل شيء وتخليت عن الملك وغادرت وطني حقناً للدماء وأتيت العقبة لابرهن للعالم اجمع بأنه لا مطمح لي سوى سعادة اقوامي وتحرير بلادي بعد أن قمت بواجبي » .

وأنه حتى ولو هلكت عائلتي وانا لما سألت لاني آليت على نفسي بأن لا أحجم عن مساعدة ابناء وطني وقومي.

« وقال انني لن اعترف بالانتداب على البلاد العربية وما زلت احتج على الحكومة البريطانية التي جعلت فلسطين وطناً قومياً لليهود .

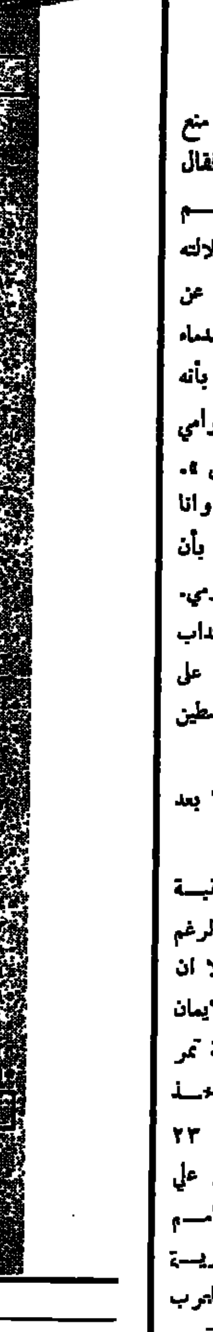
وقال انني لن اغادر العقبة الا بعد الغاء الانذار .

وبعد هذا غادر جلالته العقبة متجهاً الى قبرص وأقام بها بالرغم من تجاوزه السبعين من عمره . الا ان اليأس لم يمتلك قلبه العامر بالايمان بحقوق قومه وما كان يدع فرصة تمر دون المطالبة بتلك الحقوق . فأخذ يتابع القضية العربية ففي يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٢٥ ارسل الحسين بن علي من قبرص الى رئيس جمعية الامم احتجاجا على ما جرى في سورية واحتجاجا على معاملة الحلفاء للعرب وقراراتهم في تقسيم البلاد العربية .

وفي ٣ حزيران ١٩٣١ اختار الباري تعالى الملك الى جانبه وقال جلالته في كلماته الاخيرة « انني اريد أن ارى العرب متمدنين » .

رحم الله جلالته وأحسن اليه في جنانه .

## برامج اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية الاسبوعية





## من علي بــن الحســين الى ابيــه الشريف حســين

بعد تقبيل ثرى مواطيء الاقدام والسؤال من الباريء تعالى ان يطيــل عمركم . كنا ارسلنا الى ولي النعم في السابق رسالة لا نرى ضرورة لتكرار ما جاء فيها . وكنا سابقاً ابلغنا سيدنا اننا سنجعل يوم البــدء بالثورة يوم الجمعة. والان سنشرح احوالنا وما ننوي عمله متكلين على الله الذي نعتمد عليه.

اولا – سيكون بدء الاعمال يوم الاثنين المقبل ٥ شعبان ( ٥ حزيران )

ثانيا – وضعنا الخطط على الوجه التالي

١ – ارسلنا ما يلزم الى القبائل البعيدة ، مثل جهينة ولهب . وسنرسل مثل ذلك الى القبائل القريبة والبعيدة حتى يحتشد الجميع هنا في يوم واحد، فيقوم البعض بالهجوم على خط السكة ويقوم البعض الاخر بمنازلة الجنود في المدينة.

٢ – سوف يكون معسكرنا العام في العوالي .

٣ – القوة التي ستهاجم خط السكة الحديد ستكون بقيادة خادمكم كاتب هذه الرسالة .

٤ – هذه القوة سوف تزحف الى ابعد نقطة تستطيع تخريبها ونزع قضبان السكة .

٥ – هذه القوات الزاحفة ستكون من المشاة والخيالة .

٦ – نأمل ان تشترك القبــائل الشمالية مثل بــلي والحويطات وبني علي وغيرها في هذه الحركة .

٧ – ستكون مداين صالح اول المناطق التي تستولي عليها ، وستعمل القوات حسب الظروف فاما تزحف او تبقى في مواضعها . وقد ارسلنا الى حسين بن مبيريك ان يرســل الامدادات وقواته معها . وطلبنا اليه ان يأتي بنفسه معها اذا امكن وان يعين شخصاً اخر مكانه ليقوم بارسال الامدادات فيما بعــد . ان حضوره سيترك تأثيراً طيباً في القوات هنا . وقد تركنا الخيار لرأيه . وغداً سوف نرسل الى مطير وحرب في الحرة .

القوة التي طلبنــا من سيدنا ان يرسلها بقيادة احد الاخوان يجب ان لا تتأخر . واذا امكن ، بعد الفراغ من مهمتكم ان ترسلوا لنا جميع القوات المتوافرة لديكم ، لان المدينة كما يظن سوف تعمد الى المقاومة بسبب ضخامة القوات فيها ومناعة اسوارها .

وصل مكتوب ابن رفــادة ، وفتحناه لاعتقادنا بضرورة الاطلاع عليه . اذا سيدنا يرى من الملائم ارسال الامدادات اليه عن طريق البحر فــلا بأس . وبعد الثورة سنرسل له رسولا مع التعليمات اللازمة .

نرجو من سيدنــا ان لا ينسى الاسكندرية وبيروت وتلك المناطق. الجماعة ( الاتراك ) تشككوا في الامر ، خاصة بعد وصول الأنباء من جهاتكم . الامدادات يلزم ارسالها الى ينبع باسم سلامة محمد علي عبد القادر. نسينا ان نذكر لسيدنا ان فرحان الايدا قد اتصل بالقبائل الشمالية حتى الحويطات والقبائل الأخرى ، وسوف ينضمون جميعهم الينا باذن الله في الثورة

هذا بالاختصار مــا تم العزم عليه . اننــا سنستعين بالله وسوف نعلن للقبائل كلها ان العطايا والحبوب والصرر ( النقود ) سوف تبقى على حالها ولن تنقص بــل بالاحرى ستزداد . واذا رأى سيدنا ان يرسل الامدادات الخاصة بنا الى الوجه عن طريق ابن رفادة ، حيث يسهل نقلها في المستقبل عندما نصــل الى مداين صالح ، وهو ما نتوقعه بعد خمسة عشر يوماً من قيامنا ( ٢٠ حزيران ١٩١٦ )

ونسترحم ولي النعم ان يدعو لنا بالنجاح ، وليكن الله في عوننا .

المملوك

علي

# الشيــــخ عضـــوب الزبـــــن

كنت أول من وفد عــلى سمو الأمير فيصل من بني صخر عندما قدم الى العقبة ، التي كان قد سبقه الى الوصول اليها الشريف ناصر بن علي وعوده ابو تايه وكان معي عندما قابلت سمو الأمير فيصل مثقال الزبن ، نايل الزبن عيد الزبن ، وغيرهم .

وقد مكثنا مدة من الزمن عنــد الأمير فيصل اتفقنا معه خلالها عــلى الاشتراك في الثورة ، وكــان اول عمل قمت به مع جيش الثورة محاولة نسف خط السكــة الحديدية بالقرب من تل شهاب حيث يوجد جسر هناك وكان على رأس محاولة الهجوم هذه الشريف علي الحارثي وعندما اقتربنا من الجسر احس بنا الجنــود الاتراك المكلفون بحراسة الجسر واطلقوا النار علينا ، فرجعنــا الى المفرق دون ان نتمكن من نسف الجسر .

في المفرق قطعنا خط الهاتف . وفي اليوم التالي وصلنا الى محل اسمه ثغرة الجب الى الجنوب من المفرق وهناك صمم الامير الحارثي على نسف القطار وكان معنا لورانس حيث يقوم بعمل التفجير . وبعد ثلاثة ايــام من الانتظار وبعد ان جعنا جوعاً شديداً مما دفع الشريف الى شراء ناقة ووزع لحمها على الجميع ، جــاء القطار ، وعندما حاول لورانس نسفه لم تعمل آلــة التفجير واتظرنا مجيء القطار الثاني .

وعندما جاء القطار الثاني بعــد ثلاثة ايام اخرى من الانتظار ، اخذنا وضع الاستعداد وتمكنا من تفجير الخط وكان جمال باشا في آخر قاطرة من القطار . وعندها حصل اشتباك بيننا وبين حرس جمال باشا ، وكنــا فوق المائة شخص ، وقد قتلنا الجنود العثمانيين ، وقتل منــا حوالي عشرة اشخاص منهـــم جروح بن مجحم ، وخادم للامير فيصل يدعى حمود كما جرح في هذه المعركة شقيقي فهد .

عندما علمت بأن شقيقي فهد اصيب رجعت ومعي ثليعان العريضي ، راكب الحردان ، زايد علفان ، خلف الرمح وعندما حملنا فهد لحق بنا اربعة مــن الجنود الاتراك ومعهم ضابط فكمنت لهم وتمكنت من اصابتهم جميعاً

وفي صباح اليوم التالي رجعنا الى اهلنا ، وبعد ذلك بفترة هاجمنا جرف الدراويش واستولينا على المحطة هناك وكنا قد اتفقنا مع عوده ابوتايه على مهاجمة جرف الدراويش فهاجمناها نحن من الشرق وكان ذلك في الصباح ، اما عوده ابوتايه فانه جاء في الضحى فهاجمها من الجنوب

وقبل معركة جرف الدراويش ذكر ان مرزوق الطخيمي – احــد رجالات الشريف وكان يخيم في منطقة الكفير شمال مادبا – اعطانا مكتوباً من الامير فيصل الى القائد الانجليزي في القدس ، فذهبت انا وعواد بن ماضي وفهد الزبن ورافع الحمـــد الخريشا وتركي المفلح على الخيل الى الشريعة حيث كانت القوات البريطانية هناك وبعد ان وضعنا خيلنا في اريحا ذهبنا الى القدس بالسيارات ومكثنا هناك عشرة ايام رجعنا بعدها بجواب القائد البريطاني على رسالة الامير فيصل . وكان عند القائد البريطاني مترجم اسمــه شبلي بشارات .



ولمــــا عدنا الى مخيم مرزوق الطخيمي وجدناه قد تحرك الى منطقة تقع الى الشرق مــن القطرانه وتدعى ( الصخيريات ) ومن هناك تحركنا مع مرزوق الى الازرق ومكثنا ٣ ايام

وفي هذه الاثناء كان البريطانيون قد احتلوا عمان فاعطانا الامير فيصل امرا بالتحرك الى عمان انا وتركي المفلح وسعود بن نويران لتسليم رسالة الى القائد الانجليزي وعملت على اساس التنسيق . وقد مكثنا في عمان ٣ ايام ثم عاد تركي المفلح برد القائد البريطاني اما نحن فقد ذهبنا على الخيل الى درعا التي كان الامير فيصل قد توجه اليها . وبعد ثلاثة ايام او اربعة دخلنا دمشق بالقطار مع الامير فيصل ، وبعد ان مكثنا حوالى الشهر في دمشق عدنا الى اهالينا .

وعندما شكلت محكمة العشائر برئاسة الامير شاكر بن زيد اشتركت فيها مع الشيخ عطوى المجالي وكانت المحكمة تعقد جلساتها كل يوم اثنين وكنت عضوا في اخـــر مجلس تشريعي ، كما دخلت المجلس النيابي سنة ١٩٤١ ثم ترشحت مرتين بعدها ولكن لم يحالفني الحظ .

## كلمة العدد _ تتمة _

به ويضع سيفه في خدمته ، ولكنهم اجمعوا على المناداة به قائداً أعلى وانضموا الى اول جيش عربي في العصر الحديث يستظل بالراية العربية الهاشمية الخفاقة في سبيل تحقيق هدف عربي يعبّر عن امنية العرب ويحقق طموحهم ويجمع شتاتهم ، وكأن لسان حالهم يقول : لا تبنى الدول الا على الجماجم وهـذه جماجمنا اساس لدولتنا العربية فنحن باسم العرب نحيا وباسم العرب نموت وبموتنا تحيا الامة العربية .

وقاد الحسين وانجاله الغـر الميامين الثورة العربية الكبرى واشعلوها نـارا على الظلم والطغيان والجهل والفقر والمرض . وصمد القائد المنقذ ونافح وكافح وقاوم المستعمرين وافشل خططهم وكشف سوء نواياهم ، فما لانت له قناة ولا وهنت منه عزيمـة حتى حقق لامته كـل ما تصبو اليه من رفعة ووحدة وحرية وحياة أفضل .

وعبثا حـاول المستعمرون ان ينتزعوا منه باللين تـارة ، وبالعنف تـارة أخرى توقيع معاهـدة تحقق مطامعهم وتثبت اقدامهم وتؤيـد ( وعد بلفور ) فأبى ان يفرط بالامانة المقدسة وقال باباء وشمم : —

لقد حاربت من اجل تحرير هذه الارض لكي لا أقدمها غنيمة باردة لاعداء الوطن . لا لا لن الطّخ يدي بهذه النقيصة واريد ان تظل صفحتي بيضاء في نظر أمتي وفي مطاوي التاريخ .

وكان من نتائج هذا الموقف المشرف النبيل ان نفي الشيخ الجليل الى المنفى بجزيرة قبرص فكان في معتقله أعظم منه في ملكه وهو معتصم بالصبر واثق بان الامة التي ضحّـى بعرشه وحياته في سبيلها ستظل ناهجـة نهجه حتى تنال حريتها الكاملة ووحدتها الشاملة .

ووافته المنيه ، فحمل الى القدس الشريف ، ودفن في المسجد الاقصى مشيعا بدموع الملايين من العرب الذين عاش لهم وناضل من أجلهم وقضى في سبيلهم فآلت راية الثورة العربية الكبرى من بعده الى اولاده واحفاده وذريته ، الى الابـاة الصيـد مـن بني هاشم فحملوا هـذه الراية وستبقى بعون الله بايديهم عالية خفاقة يدافعون عنها بالمهج والارواح ويقدمون الشهيد تلو الشهيد تاركين للتاريخ ان يروي سيرهم الخالدة وبطولاتهم الخارقـة للاجيال المتعاقبة ، هـذه السير الحافلة بجلائـل الاعمال وعظيم التضحيات في سبيل خير العرب كل العرب .

---

### نعي فاضل

تنعى القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية

المرحـوم

الزعيم المتقاعـد

**احمد حمود الخطيب**

الذي وافته المنية يوم الاثنين الموافق ١٩٧٤/٨/٢٦

في احدى المستشفيات العسكرية

انا لله وانا اليه راجعون

---

طبعت في مطبعة القوات المسلحة الاردنية

# فالدهايم يجري مباحثات في أنقرة ونيقوسيا وأثينا

— غادر اثينا بعد ظهر أمس الدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة متوجها الى لنـدن لاجراء مشاورات مع المسؤولين البريطانيين حول المحادثات التي اجراها في كل من انقرة ونيقوسيا واثينا حول الازمـة القبرصية .

وكان الدكتور فالدهايم قد اجتمع لدى وصوله الى اثينا امس قادما مـن انقرة بالمستر قسطنطين كرا منليس رئيس وزراء اليونان وبالمستر جورج مافروس وزير خارجيته .

وصرح الدكتور فالدهايم لدى خروجه من الاجتماع الذي استغرق زهاء ساعتين بانه اجرى محادثات مفيدة وبناءة .

وكان الامين العام للامم المتحدة قد قال لدى وصوله الى اثينا ان تركيا لا تقبل المشروع السوفياتي لعقد مؤتمر دولي حول قبرص .

وفي نيقوسيا صرح الرئيس القبرصي المعين غلافكوس كلاريديس بانه يرفض تقسيم جزيرة قبرص لان ذلك سيؤدي الى وقوع حرب عصابات في الجزيرة .

ووصل الى العاصمة القبرصية بعد ظهر أمس وزير خارجية يوغوسلافيا وبدأ فور وصوله محادثاته مع الرئيس كلاريديس .

هذا وقد وصل الى لنـدن امس مارشال الجو جون ايكن قائد القوات البريطانية في قبرص لاجراء مشاورات في وزارة الدفاع البريطانية .

## الاردن يحتفل _ تتمة

التي كرست تمزيق العالم العربي والسيطرة على مقدراته . كما كرست الوجود الصهيوني من خلال وعد بلفور على الارض العربية الفلسطينية .

### رفض مخططات تقسيم الوطن

ووقف الحسين بن عـلي ازاء تلك المؤامرة اشرف موقف اخلاقي وقومي للثورة برفض مخططات تقسيم العالم العربي ورفض انتقاص التراب العربي .

وكان ذلك اول تأكيد عملي لوحدة العرب ووحدة البلاد العربية واول رفض عربي للكيان الصهيوني عـلى الارض العربية في فلسطين .

ومن اجل هذا قضى الحسين بن علي منفيا عن وطنه ومن اجل هـذا توزع ابناؤه في اقطار العرب يحملون مبادىء الثورة الخيرة ، ويقومون مسيرة النهضة العربية الحديثة .

وكان للاردن اوفر الحظ في هذه المسيرة في ظل ابناء الحسين بن عـلي واحفاده وكان له شرف حمل الرسالة التي تمثـل وجوده القومي وتطلعاته في الوحدة والحرية والحياة الافضل .

واذا كان الاردن يحتفل بعيد ثورته الكبرى ، فهو انمـا يحتفل بالوفاء للمبادىء التي تمثلها هذه الثورة بالوفاء للرسالة التي حملها الاجداد والاجيال من قبل والتي جسدهـا الاردن تحت قيادة ابناء الحسين بن علي كما جسدها رائد مسيرتنا الحديثـة الحسين بن طلال عملا وجهدا وانتاجا وبناء لصرح من صروح الثورة في كل ميدان من ميادين البناء والعمل .

والاحتفال بعيد الثورة عهـد للاجداد والتاريخ يقطعه الابناء مـن حماة الثورة وهو ما جسده الحسين عملا وتحديا لكل الظروف القائمة لبناء الوحدة على ضفتي هذا الوطن لتكون نواة لوحدة العرب ولبناء الوطـن القوي القادر على حمل رسالة الامـة وتحقيق اشواقها في الوحدة والحريـة والمستقبل الافضل للاجيال القادمة .

## في تشرين أول القادم
# كيسنجر يبدأ جولته في الشرق الأوسط

من المنتظر ان يبدأ الدكتـور هنري كيسنجر وزير الخارجيـة الامريكي جولته الجديدة في منطقة الشرق الأوسط في اوائل شهر تشرين اول القادم . . وذكرت انباء واشنطن ان الدكتور كيسنجر سيزور خلال هذه الزيارة مصر وسوريا والاردن واسرائيل وعددا من العواصم العربية الاخرى ويتوجه الدكتور كيـسنجر بعد انتهاء هـذه الجولة التي تستغرق اسبوعا الى موسكو للاجتماع بكبار المسؤولين السوفيات وذلك في نطاق المشاورات التي تجريهـا الولايات المتحدة للوصول مع الاطراف المعنية الى حـل عادل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط ويسبق هذه الجولة سلسلة من المشاورات والاتصالات يجريها الدكتور كيسنجر مع عدد من وزراء خارجية الدول الكبرى ودول الشرق الأوسط والسكرتير العام للامم المتحدة خلال اجتماعات الدورة القادمة للجمعية العامة للامم المتحدة في الشهر القـادم وذلك للوصول الى صيغة تحدد التصور العام لحل مشكلة الشرق الأوسط قبل التوجه الى مؤتمر جنيف .

## تهنئة الأقصى

تغتنم اسرة تحرير جريدة الأقصى مناسبة ذكرى الثورة العربية الكبرى التي اطلق رصاصتها الاولى المغفور له شريف مكة الحسين بن علي منقذ العرب من سباتهم فتقدم الى جلالـة حفيده القائد الرائد الحسين العظيم بأسمـى آيات التهاني والتبريك ، ضارعة الى العلي القدير ان يمد في عمر جلالتـه ليواصل حمل الرسالة ، رسالة الثورة العربية الكبرى التي حققت للعـرب الوحدة والحرية والحياة الأفضل على أيدي الاباة الصيد من الرجال الغر الميامين من بني هاشم .

حفظ الله جلالة الحسين وأدامه ذخراً للعروبة والاسلام .

## مؤتمر اسلامي مسيحي يستنكر اعتقال كابوجي

— عقد رجـال الدين الاسلامي والمسيحي في بور سعيد امس مؤتمراً لاستنكار اعتقال السلطات الاسرائيلية للاسقف كابوجي .

وشهد المؤتمر الذي عقد في كنيسة مارجريس محافظ بور سعيد وعدد من المسؤولين .

وقد بعث الحاضرون في نهـاية المؤتمر برقيات للرئيس انور السادات وقداسة البابا بولس السادس يستنكرون فيها عملية اعتقال الاسقف كبوجي .